Al-Syaikh Muhammad Mahfûdz Al-Termasî al-Jâwî al-Indûnîsî wa Asânîduhu fî 'ilmi al-Fiqhi

Kholil Syu'aib
(*Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau, Jl. Subrantas Km. 15 Pekanbaru, Email: kholil.syu'aib@uin-suska.ac.id)*

Abstrak:

Pembahasan ini mengungkapkan tentang *sanad* dalam ilmu fiqh Syaikh Muhammad Mahfuzh al-Tirmasi (1285-1338 H./1864-1917 M.), salah seorang ulama Nusantara (Indonesia) asal tanah Jawa, yang namanya sangat harum dan populer di wilayah Timur Tengah, khususnya di Kota Mekkah. Tema ini dibahas dengan tujuan untuk menyingkap sesuatu di balik tabir kebesaran namanya. Kajian ini bersumber dari karya monumentalnya dalam bidang *sanad* yang berjudul "*Hidâyah al-Mustafid li Ma 'Alâ min al-Asânîd*." Setelah dilakukan penerokaan secara seksama ditemukan bahwa ternyata Syaikh Muhammad Mahfuzh al-Termasi memiliki otoritas *sanad* dalam ilmu fiqh di samping sanad ilmu-ilmu yang lain. Setiap ilmu fiqh ia pelajari dan kitab fiqh yang ia baca kepada guru-gurunya ia diberi ijazah yang disertai dengan *sanad* yang bersambung kepada ulama fiqh dan pengarang kitab fiqh. Dengan demikian, prediket "fuqaha" yang telah disandangkan kepadanya, bukan karena hanya penguasaannya yang mendalam terkait materi-materi ilmu fiqh, tetapi juga karena otoritas *sanad* yang ia pegang dalam ilmu ini, sehingga ia menjadi fuqaha yang referesentatif bagi umat Islam, khususnya di kalangan mazhab Syafi'i

Kata Kunci:
Fiqh, Fuqaha, Sanad, Tsabt, Kitab

Abstract:

This discussion reveals about *sanad* in the *fiqh* knowledge of Shaykh Muhammad Mahfuzh al-Termasi (1285-1338 AH/1864-1917 AD), one of the Nusantara (Indonesia) scholars from Java land, whose name is very fragrant and popular in the Middle East region, especially in the Mecca city. This theme is discussed with the aim to uncover something behind the veil of his name. This study is derived from his monumental work in the field of

sanad entitled " *Hidâyah al-Mustafid li Ma 'Alâ min al-Asânîd*." After carefully carried out it was found that Shaykh Muhammad Mahfuzh al-Termasi has *sanad* authority in the *fiqh* knowledge and the other knowledges. Every *fiqh* knowledge he studied and *fiqh* books that he read to his teachers he was given a diploma accompanied by a *sanad* that continued to *fiqh* scholars and authors of *fiqh* books. Thus, the predicate "*fuqaha*" that has been attributed to him, not because only his profound mastery of the material knowledge of *fiqh*, but also because *sanad* authority that he holds in this knowledge, so he became a representative *fuqaha* for Muslims, especially among Shafi'i school.

Keywords:
Fiqh, *Fuqaha*, *Sanad*, *Tsabt*, *Kitab*

تمهيد

لا شكّ أنّ الإسناد مهم في الإسلام، مستدلّا بالأدلة النقلية والعقلية، قد جاءت من أيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين وأقوال العلماء السلف والخلف. يقول الشيخ محمد محفوظ الترمسي: إنّ علم الإسناد لا يخفى شرفه عند أصحاب العلوم، ولاينكر فضله أهل الدراية بالمنطوق والمفهوم.[١] ولذلك، أنّ شرف أصحاب العلوم أو أهل العلم أو العالم من العلماء ظاهر بعلم الإسناد ملكوه، وأنّ أهل الدراية يعرفون فضل علم الإسناد ولا ينكرونه ظاهرا وباطنا.

ولأهمية الإسناد في الدين الإسلامي رحل العلماء في طلبه من بلد إلى بلد، ومن قطر إلى قطر، ومن مدينة إلى مدينة، وحصلوا السماع والإجازة من أرجح شيوخ البلد إسنادا وعلما وشهرة ودينا. وبما أنّ الإسناد له أهمية كبيرة في

[١] الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، ***كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد***، (دار البشائر الإسلامية)، ص. ٥

الإسلام ألّف العلماء وتلاميذهم وأصحابهم في هذا الفن الشريف كتب الأثبات والمعاجم، وجمعوا فيها أسانيدهم وأسانيد مشايخهم.

ولهذه الأهمية ألّف الشيخ محمد محفوظ الترمسي التأليف النافع في الأسانيد والأثبات، وهو "كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد." هذا الكتاب عبارة عن ثبت لمشايخه، لخص فيه الأسانيد والأثبات من شتى العلوم والمعارف التي حصلها من مشايخه قراءة وسماعا وإجازة خاصة وعامة. ومن العلوم التي كتب الشيخ الترمسي أسانيدها في هذا المؤلَّف المفيد هو علم الفقه.

كتب بعض الباحثين الأفكار من هذا الشيخ الكرام في علومه وكتبه المختلفة، منهم حياتي حسين وأصحابها التي كتبت عن تحقيق القراءة في مخطوطة كتاب "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع." خلصتها أنّ في هذه المخطوطة تحقيقين، وهما فردا وجمعا. وأن القراءات في هذه المخطوطة كلها صحيحة ومتواترة.[٢] وحقق زنوار أنواري ودرس أحد الأبواب الواردة في كتاب "فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير" للشيخ محفوظ الترمسي. هذا البحث محاولة متواضعة للتطرّق إلى الوجوه البلاغيّة والمتعلّقة بالمعاني منها خصوصا، التي أوردها الشيخ محفوظ في كتابه وآراءه حول تلك القضايا.[٣]

لم يكتب أحد من الباحثين عن أسانيده في شتى العلوم، لاسيما في علم الفقه. بينما أسند جمع كثير من العلماء الإندونيسيين الفقهَ الشافعي إلى هذا الشيخ الجليل لأنه أعلى الأسانيد، فيحتاج إلى الدراسة المتعمقة والنظر الدقيقة، ليكون ما أسندوا ثبتا متقنا.

---

[2] Hayati binti Hussin, Abdul Rahim bin Ahmad, Zainora binti Daud & Muhammad Lukman bin Ibrahim, " Justifikasi Qiraat di dalam Manuskrip *Ta'mim al-Manafi' bi Qiraat al-Imam Nafi'*," *Jurnal al-Turats* Vol. 1, No. 2, Tahun 2016

[٣] زنوار أنواري، "بعض القضايا البلاغية المتعلقة بالمعاني في القرآن الكريم تحقيق ودراسة لأحد الأبواب الواردة في كتاب فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير للشيخ محفوظ الترمسي ،" *Bulletin Al-Turats: Mimbar Sejarah, Sastra, Budaya, dan Agama*, Vol. XXII No. 2, Juli 2016

ترجمة الشيخ محمد محفوظ الترمسي

هو العلّامة المحدّث المسند الفقيه الأصوليّ المقرئ الشيخ محمد محفوظ ابن العلّامة الفقيه عبد الله بن العلّامة الحاجّ عبد المنان الترمسي الجاوي ثم المكي الشافعي.[٤] مولده بقرية ترمس من قرى صولو بجاوا الوسطى في ١٢ جمادى الأولى ١٢٨٥ هـ، وأبوه غائب عنه في مكة المشرفة، في حجر والدته وأخواله.[٥]

نشأ العلامة الترمسي بقرية ترمس، فحفظ بها القرآن في حداثة سنة، وتلقى مبادئ الفقه عن شيخ مكتب القرية، كان من أفاضل علماء جاوا. ثم استقدمه أبوه العلامة عبد الله بن عبد المنان إلى مكة، فرحل إليه سنة ١٢٩١ هـ، فاستوطن معه فيها وقرأ عليه جملة من الكتب منها: شرح الغاية للغزي وفتح المعين وفتح الوهاب وشرح الشرقاوي على الحكم وبعض تفسير الجلالين.[٦]

ولم يقم طويلا بمكة، بل رجع إلى جاوا صحبة أبيه، ولهذا أغفل ذكر هذه الرحلة عند حديثه عن ولادته ونشأته، حيث قال: "ترمس قرية كانت فيها ولادتي ونشأتي إلى أن بلغت من عمري نحو ثلاث وعشرين سنة ثم رحلت منها لحج بيت الله الحرام."[٧]

ثم رجع إلى جاوا وانتقل إلى سماران ولازم بها العلامة الشيخ صالح بن عمر السماراني المعروف بكياهي صالح دارت،[٨] وهو واحد من المثقفين المسلمين من

---

[٤]عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، ***هداية القاري إلى تجويد كلام الباري***، (المدينة المنوّرة: مكتبة طيبة)، ص. ٨٠٣

[٥]أبو الفيض محمد ياسين عيسى الفاداني المكي، خاتمة ***كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد***، (دار البشائر الإسلامية)، ص ٤١

[٦]عبد الله بن علي بن محمد المزم، "ترجمة الترمسي" التي كتبها في قسم الدراسة من رسالته: ***إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع*** للعلامة محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٨ هـ)، ص. ٦٥

[٧]محمد محفوظ الترمسي، ***الخلعة الفكرية بشرح المنحة الخيرية***، (مكة: المطبعة الميرية، ١٣١٥ هـ)، ص. ٥

[8]Saiful Umam, "God's Mercy Is Not Limited to Arabic Speakers: Reading Intellectual Biography of Muhammad Salih Darat and His Pegon Islamic Texts," *Studia Islamika* 20, no. 2 (2013): h. 246, http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/studia-islamika/article/view/388/252.

غير أن يكون له نظير ولا مثيل في تميزه في هذا الوطن إلى يومنا الحالي.[9] ومكث الترمسي عنده في الرباط وقرأ عليه جملة من الكتب منها: شرح الحكم وتفسير الجلالين وشرح الماردیني ووسيلة الطلاب[10].

ثم رحل ثانيا منها مهاجرا إلى مكة المشرفة فأقام بها وتلقى العلوم والفنون على كبار علمائها وتفقه على العلامة السيد أبي بكر بن محمد شطا المكي[11] وهو عمدته في الرواية والتحديث وسمع كثيرا من الكتب الحديثية. وفي مصطلح الحديث على العلامة المحدث السيد حسين بن محمد الحبشي المكي عرف بابن المفتي،[12] وكذا قرأ كثيرا من كتب الحديث وعلومه على العلامة شيخ الشافعية بمكة المكرمة الشيخ محمد سعيد بابصيل،[13] وأخذ القراءات الأربع عشرة على العلامة عمدة المقرئين بمكة الشيخ محمد الشربيني الدمياطي نزيل مكة.[14]

جدّ واجتهد في التحصيل وسهر الليالي حتى برز في الحديث وعلومه، وبرع واشتهر في الفقه وأصوله والقراءات وشارك في فنون كثيرة، وأجازه مشايخه

---

[9]Ali Mas'ud, "التقاليد الإسلامية الإقليمية بإندونيسيا أفكار صالح دارت و أحمد دحلان و هاشم أشعري", *Journal of Indonesian Islam* 7, no. 1 (2013): 188, http://jiis.uinsby.ac.id/index.php/JIIs/article/view/125/124.

[10]الفاداني، خاتمة...

[11]بكري (أبو بكر) بن محمد زين العابدين شطا الشافعي المكّي، ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٢٦ هـ، توفي والده وهو ابن ثلاثة أشهر، فتربي يتيما في كنف أخيه عمر شطا، فحفظ القرآن وجوده وعمره سبع سنين ثم اشتغل بطلب العلم حتى برع، وجلس للتدريس بالمسجد الحرام، وله حاشية مشهورة على فتح المعين سماها إعانة الطالبين على حلّ ألفاظ فتح المعين، توفي رحمه الله سنة ١٣١٠هـ. عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي، ***أعلام المكّيين (من القرن التاسع الى القرن الرابع عشر الهجري)***، الجزء الأوّل، (مكة المكرمة والمدينة المنورة: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م) ص. ٥٦٠

[12]حسين بن محمد بن حسين بن أحمد الحبشي الشافعي. أحد كبار علماء مكة المكرمة العاملين. ولد بسئون (حضرموت) سنة ١٢٥٨ هـ ونشأ بها وأخذ عن جماعة كثيرين. ثم رحل إلى اليمن لتلقى العلوم فأخذ عن بعض علمائها. ثم قدم مكة ولازم ثلة من العلماء حتى نجب وتفنن ثم تصدر للتدريس بالمسجد الحرام ثم ترك التدريس به وصار يدرّس في بيته، وقد أخذ عن خلق كثير، توفي رحمه الله سنة ١٣٣٠ هـ. انظر ***نفس المرجع***، ص. ٣٦٠

[13] محمد بن سعيد بابصيل الحضرمي المكي الشافعي، مفتي الشافعية وشيخ العلماء بمكة. ولد بها سنة ١٢٤٥ هـ وتلقى علماء المسجد الحرام في عصره ولازم السيد أحمد زيني دحلان وتخرج عل يديه، تصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه الشيخ عبد القادر المنديلي وغيره. عيّن أمينا، ثمّ تولى الإفتاء. توفي رحمه الله بمكة سنة ١٣٣٠ هـ. ***نفس المرجع***، ص. ٢٦٠

[14]محمد الشربيني المصري الشافعي. نزيل البلد الحرام، ولد ببلده ونشأ بها، ورحل عن بلده فقرأ بالجامع الأزهرعلى علماء عصره الأجلاء. ثم قدم المدينة المنورة وأقام فيها مدة، ثم قدم مكة على رأس الثلاثمائة هجرية بعد الألف، وجاور بها، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام وأخذ عنه كثير من طلبة العلم. كان عالما فقيها مفسرا متقنا في علم القراءات، صالحا ورعا متواضعا، توفي رحمه الله سنة ١٣٢١ هـ بمكة المكرمة. ***نفس المرجع***، ص. ٥٥٢-٥٥٣

بالتدريس، فتصدى للإفادة بالمسجد الحرام عند باب الصفا وبمنزله وانتفع به الطلبة، وأقبل الناس لاجتناء ثماره اليائعة من كلّ حدب. وتقريره وتدريسه باللغة العربية الفصحى ويخلطه تارة باللغة الجاوية.[١٥]

وتخرج على يده خلق كثيرون منهم: أخوه الكياهي رادن دحلان السماراني الفلكي، والكياهي محمد دمياطي الترمسي (ت ١٣٥٤ هـ)، الكياهي خليل اللاسمي كاتبه الخاص، والكياهي دلهار المقلاني، والكياهي الحاج محمد هاشم بن أشعري الجومباني (١٢٨٢–١٣٦٦ هـ)، والكياهي محمد فقيه بن عبد الجبار المسكومباني، والأخوان الكياهي بيضاوي (ت ١٣٩٠ هـ) والكياهي عبد المهيمن ابنا عبد العزيز اللاسمي، والكياهي نووي الفاسرواني، و الكياهي عباس بونتات الشربوني، والكياهي عبد المحيط بن يعقوب السيدرجاوي السرباوي ثم المكي (١٣١١-١٣٨٤ هـ).[١٦]

وروى عنه عامة ما له جماعة من مشايخنا منهم: المحدث الشيخ حبيب الله الشنقيطي (١٢٩٥-١٣٦٣ هـ)، ومحدث الحرمين الشريفين الشيخ عمر حمدان المحرسي (١٢٩١–١٣٦٨ هـ)، والمقرئ الشيخ أحمد المخللاتي الشامي ثم المكي (١٢٨٧–١٣٦٢ هـ)، والعلّامة المتفنن الشيخ محمد الباقر بن نور الجوكجاوي (١٣٠٥–١٣٦٣ هـ)، والمعمر كياهي معصوم بن أحمد اللاسمي (١٢٩٠–١٣٩٢ هـ)، والكياهي صديق بن عبد الله اللاسمي ثم الجمبري، والكياهي عبد الوهاب بن حسب الله الجومباني، والمعمر الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي (١٢٦٣–١٣٥٤ هـ)، والشيخ علي بن عبد الله بنجر المكي، والشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي ثم المدني (١٢٨٦-

[١٥] الفاداني، ***خاتمة...***، ص. ٤٢

[١٦] ***المصدر نفسه***

١٣٦٤ هـ)، والشيخ عبد القادر بن صابر المندهيلي ثم المكي (١٢٨٣–١٣٣٣ هـ) وغير هؤلاء من كبار العلماء.[١٧]

هؤلاء تلاميذ الشيخ الترمسي هم الذين جدّوا أنفسهم في طلب العلم ثمّ بذلوا جهودهم في نشر العلوم والدعوات بالمدارس والمعاهد الدينية في بلاد إندونيسا خاصة، يحافظون علوم العلماء وآثارهم وورثاتهم.

وألّف الشيخ الترمسي كتبا كثيرة من أجلها: منهج ذوي النظر في شرح ألفية الأثر، وموهبة ذوي الفضل في شرح مقدمة بافضل، ونيل المأمول في شرح غاية الوصول على لب الأصول، وإسعاف المطالع في شرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع، وحاشية تكملة المنهج القويم، وغنية الطلبة بشرح الطيبة في القراءات العشرة، وكفاية المستفيد لما علا من الأسانيد، والسقاية المرضية في أسامي أصحابنا الشافعية، والبدر المنير في قراءة الإمام ابن كثير، وتعميم المنافع في قراءة الإمام نافع، وانشراح الفؤاد في قراءة الإمام حمزة بروايتي خلف وخلاد، والمنحة الخيرية من كلام خير البرية، والخلعة الفكرية شرح المنحة الخيرية،[١٨] وتنوير الصدر بقراءة الإمام أبي عمرو، والرسالة الترمسية في القراءات العشرية، وفتح الخبير بشرح مفتاح التفسير، وتهيئة الفكر بشرح ألفية السير، وغنية المفتقر في حال سيدنا الخضر.[١٩]

عرفنا من هذه المؤلفات التي ألّفها الشيخ، أنه برع في علوم شتى ومعارف مختلفة، منها علم القراءات وعلوم القرآن وعلوم الحديث ومصطلح الحديث

---

[١٧] المرصفي، **هداية**...، ص. ٨٠٤

[١٨] عمر عبد الجبار، ***سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة***، (جدة المملكة العربية السعودية: تهامة، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٢ م)، ص. ٢٨٦–٢٨٧

[١٩] مزم، "***ترجمة الترمسي***،" ص. ٧٧–٧٨

والسيرة النبوية والفقه وأصوله والتراجم والأسانيد. ولم ينس الطالبون الذين يطلبون هذه العلوم بعد عصره قراءة تلك المؤلفات الثمينة.

كتب صبري محمد وأصحابه أنّ الشيخ الترمسي أحد من أعلام علماء القراءات المشهور النشيط في كتابة هذا المجال، وكذلك بعض المجالات الأخرى.[٢٠]

أثنى عليه فضلاء عصره والمترجمون له بكريم الخصال وحميد الخلال من زهد وقناعة وورع وتواضع وحسن خلق، مع إشادتهم بتضلعه في العلوم وتفننه وسعة إطلاعه. وصفه المؤرخ العلامة الشيخ عبد الله غازي بقوله: "العلامة الفاضل الجليل المتضلع في العلوم والمتفنن في المفهوم."[٢١]

ونعت السيد عبد الله بن السيد صدقة بن السيد زيني دحلان في تقريظ كتاب الشيخ محمد محفوظ حاشية الترمسي بـ "العالم الفاضل اللبيب، والنحرير الكامل الأديب، صاحب الأفهام الدقيقة، والمعاني العذبة الرقيقة، المرتفع على رؤوس فضلاء العصر لواء علمه، الراسخ في ميادين تحررات الفنون ثابت قدمه."[٢٢]

نشر تلميذ تلاميذه شيخ المسندين في هذا العصر ياسين الفاداني فضائله في ترجمته إياه بقوله: "واشتهر فضله بين الناس وعامة الطبقات، وكان إنسانا حسن الأخلاق ولطيف المعاشرة، لا يتدخل فيما لا يعنيه، ويأتيه من بلدته ما

---

[20]Sabri Mohamad et al., "Syeikh Mahfuz Al-Tarmasi: Tokoh Ilmu Qira ' at Nusantara," *Prosiding Nadwah Ulama Nusantara (NUN) IV: Ulama Pemacu Transformasi Negara*, no. November (2011): 541–546, http://www.ukm.my/nun/NUN IV/Artikel EDITED OK (PDF)/72 541 ٥٤٦-Sabri, Wan Nasyrudin, Muhd Najib, Mohd Akil & Hayati.pdf .

[٢١]عبد الله بن غازي الهندي، ***نثر الدرر في تذييل نظم الدرر***، من مخطوطات مكتبة الحرم، برقم (١٤٢٤) تراجم

[٢٢]السيد عبد الله بن السيد صدقة بن السيد زيني دحلان، تقريظ العلماء لكتاب ***حاشية الترمسي المسمّاة المنهل العميم بحاشية المنهج القويم وموهبة ذي الفضل حاشية على شرح ابن حجر لمقدمة بافضل***: للشيخ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، المجلد السابع، (جدة: دار المنهاج، ١٤٣٢ هـ/٢٠١١ م)، الطبعة الأولى، ص. ٨٥٦

يكفيه، قانعا متورعا غاية في التواضع، وكان منزله في غالب الأوقات لا يخلو من المترددين للسلام عليه والاستفادة منه.[٢٣]

وتوفّي بمكة المكرمة في أول رجب الفرد قبيل أذان المغرب الأحد ليلة الإثنين سنة ١٣٣٨ هـ، وشيعت جنازته في محفل عظيم ودفن بحوطة آل شطا من مقبرة المعلى، تغمده الله برحمته وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. ولم يخلف إلا ولدا حافظا لكتاب الله يعرف بكياهي محمد بن محفوظ.[٢٤]

النبذة في معرفة الإسناد

أ. تعريف لإسناد

كان الإسناد مزيدا من كلمة "السند،" ومعنى السند عند اللغويون كابن فارس (ت. ٣٩٥ هـ) والجوهري (ت. ٣٩٨ هـ) ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. والإسناد في الحديث رفعه إلى قائله.[٢٥] وزاد الفيومي (ت. ٧٧٠ هـ) في إسناد الحديث إلى قائله رفعه إليه بذكر ناقله.[٢٦]

قال الفيروزابادي (ت. ٧٢٩ هـ) السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ومعتمد الإنسان وضرب من البرود.[٢٧] وقدّم الزبيدي (ت. ١٢٠٥ هـ) معنى السند بمعتمد الإنسان كالمستند وهو مجاز، ثم ضرب من البرود اليمانية، وأخذ من

---

[٢٣] الفاداني، ***خاتمة...***

[٢٤] ***المصدر نفسه***

[٢٥] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ***معجم مقاييس اللغة***، ج. ٣، (دار الفكر، ١٣٩٩ هـ)، ص. ١٠٥. وانظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ***الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية***، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٣٠ هـ) ص. ٥٦٣

[٢٦] أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، ***المصباح المنير: معجم عربي–عربي***، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧ م)، ص. ١١١

[٢٧] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي، ***القاموس المحيط***، الجزء الأول، (القاهرة: الهيئة المصيرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ هـ) ص. ٣٠٠

قول الليث أنه ضرب من الثياب.[٢٨] وعنى محمد فريد وجدي السند ما يعتمد عليه.[٢٩]

عبّر البستاني في محيطه، الإسناد مصدر أَسْنَدَ، عند أهل العربية هو إيقاع نسبة تامة بين الكلمتين كنسبة الخبر إلى المبتدأ في نحو زيد قائم و الفعل إلى الفاعل في نحو قام زيد، ويسمى المنسوب مسندًا والمنسوب إليه مسندًا إليه. والإسناد الحقيقي عند البيانيين هو إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له نحو قال زيد كذا، ونقيضة الإسناد المجازيّ نحو قال الكتاب كذا أي قال صاحب الكتاب.[٣٠]

وقال أيضا، الإسناد عند أهل المناظرة والمحدثين أن يقول المحدث حدث فلان عن فلان عن رسول الله، وهو يسمى بأصول الحديث أيضا، ويقابله الإرسال. والإسناد عند الأصوليين هو أن يثبت الحكم في الزمان المتأخر ويرجع القهقري حتى يحكم بثبوته في الزمان المتقدم.[٣١]

عبّر هيثم هلال في معجمه، ويراد بالإسناد في اصطلاح النحاة أنه عبارة عن ضمّ إحدى الكلمتين ألى الآخر على وجه الإفادة التامة، وبعبارتهم: "على وجه يحسن السكوت عليه". وهو في اصطلاح أهل الحديث عبارة عن وصل الحديث ورفعه إلى الرسول عليه السلام بلفظ التحديث أو الخبر.[٣٢]

---

[٢٨]السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني، ***تاج العروس من جواهر القاموس***، الجزء الثامن، (الكويت: مطبعة حكومة، ١٤١٤ هـ)، ص. ٢١٦

[٢٩]محمد فريد وجدي، ***دائرة معارف القرن العشرين: الرابع عشر ـ العشرون***، المجلد الخامس، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧١ م)، ط. ٣، ص. ٣٠٧

[٣٠]المعلم بطرس البستاني، ***محيط المحيط: قاموس مطول للغة العربية***، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧ م)، ص. ٤٣٣

[٣١]***المصدر نفسه***

[٣٢]هيثم هلال، ***معجم مصطلح الأصول***، (بيروت: دار الجيل، ١٤٢٤ هـ)، ط. ١، ص. ٢٩

وقد يستعمل الإسناد بمعنى إضافة الشيء إلى الشيء، أو نسبة أحد الجزءين إلى الآخر بشكل أعم من وجود الفائدة أو عدمها. وهذا مدلول من اللغة. وكل هذه المعاني ترد لدي أهل الأصول في كتبهم.[٣٣]

والمشتق من الإسناد هو المسند. والمسند من الحديث عند الحاكم (ت. ٤٠٥ هـ)، أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه لسن يحتمله، وكذلك سماع شيخه من شيخه، إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله.[٣٤]

وقال الخطيب البغدادي (ت. ٤٦٣ هـ) أن المسند هو ما اتصل سنده من راويه إلى منتهاه، وأكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره.[٣٥] نقل كثير من المحدثين المتقدمين هذا التعريف البارز، كما ورد ابن الصلاح (ت. ٦٤٣ هـ) في معرفته،[٣٦] والنووي (ت. ٦٧٦ هـ) في تقريبه،[٣٧] وابن جماعة (ت. ٧٣٣ هـ) في مختصره،[٣٨] وزكريا الأنصاري (ت. ٩٢٦ هـ) في شرح الألفيّة.[٣٩]

قال ابن عبد البر (ت. ٤٦٥ هـ): المسند هو ما رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم متصلا كان أو منقطعا.[٤٠]

---

[٣٣] *المصدر نفسه*

[٣٤] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم التيسابوري، ***معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه***، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٤ هـ)، ط. ١، ص. ١٣٧

[٣٥] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ***كتاب الكفاية في علم الرواية***، ص. ٢١

[٣٦] ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، ***معرفة أنواع علم الحديث***، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ)، ص. ١١٤

[٣٧] محي الدين بن شرف النووي، ***التقريب والتيسير لمعرفة السنن البشير النذير***، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ)، ص. ٣٢

[٣٨] بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة، ***المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي***، (دار الفكر)، ص. ٣٩

[٣٩] زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي، ***فتح الباقي بشرح ألفية العراقي***، الجزء الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ)، ط. ١، ص. ١٧٤

[٤٠] أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البرّ النمري الأندلسي، ***التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد***، الجزء الأول، (١٣٨٧ هـ)، ص. ٢١-٢٢

واختار الطيبي (ت. ٧٤٣ هـ) معنى السند: إخبار عن طريق المتن، من قولهم فلان سند أو معتمد، فيسمى سندا، لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه. والإسناد هو رفع الحديث إلى قائله.[٤١]

وقال الزركشي (ت. ٧٩٤ هـ) وابن الملقن (ت. ٨٠٤ هـ) معنى إسناد الحديث اتصاله في الرواية اتصال أزمنة الدهر بعضها ببعض. ومعنى المسند كما سبق من الأقوال.[٤٢]

و معنى الإسناد عند المتأخرين من أهل الحديث، كما ورد محمود الطحان: له معنيان: (١) عزو الحديث إلى قائله مسندا. (٢) سلسلة الرجال الموصلة للمتن، وهو بهذا المعنى مرادف للسند.[٤٣] وعرف عبد المنعم سليم بهذا التعريف كما قال في تيسيره.[٤٤]

لخّص محمد بن محمد أبو شهبة الإسناد في اصطلاح المحدثين له اطلاقان: (١) هم الرواة الراوون للمتن وعليه فهو مرادف للسند، (٢) رفع الحديث إلى قائله ونسبته إليه وعليه فهو مغاير للسند ويكون من عمل الراوي للحديث.[٤٥]

وقد وسّع أهل العلم في الإسناد لفظا ومعنا على الثَّبَت. ومعناه في اللغة الثبات أو الدليل، وجمعه أثبات.[٤٦] وقيل معناه الحجة والصحيفة وفهرس الكتاب. وثبت المحدث: ما بجمع فيه مروياته وأسماء شيوخه.[٤٧]

---

[٤١] شرف الدين أبو محمد الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الدمشقي، ***الخلاصة في معرفة الحديث***، (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٤٣٠ هـ)، ط. ١، ص. ٢٨

[٤٢] بدر الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، ***النكت على مقدمة ابن الصلاح***، الجزء الأول، (الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩ هـ)، ط. ١، ص. ٤٠٥. انظر أيضا: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري: ابن الملقن، ***المقنع في علوم الحديث***، الجزء الأول، (الإحساء: دار فوّاز للنشر، ١٤١٣ هـ)، ط. ١، ص. ١١١

[٤٣] محمود الطحان، ***تيسير مصطلح الحديث***، (الإسكندرية: مركز الهدى للدرسات، ١٤١٥ هـ)، ص. ١٦-١٧

[٤٤] عمرو عبد المنعم سليم، ***تيسير علوم الحديث للمبتدئين***، (طنطا: دار البيضاء)، ص. ١٠

[٤٥] محمد بن محمد أبو شهبة، ***الوسيط في علوم ومصطلح الحديث***، (دار المعرفة)، ص. ١٨

[٤٦] محمد فريد وجدي، ***المرجع السابق***، المجلد الثاني، ص. ٧٣٦

[٤٧] شوقي ضيف وأعضاءه، ***المعجم الوسيط***، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥ هـ)، ط. ٤، ص. ٩٣

وعند الغامدي أنّ الثبت هو ما يثبت فيه المحدث مسموعاته، مع أسماء المشاركين له فيه، لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه، وسماع غيره. فأهل المشرق يقولون إلى الآن "الثبت،" وأهل المغرب إلى الآن يسمون "الفهرسة،" وكلّ جائز.[٤٨] وأشار الجابي أنّ المقصود من كلمة "الثبت" هو كتاب يسجل فيه العالم ما قرأه من مؤلفات في مختلف العلوم ذاكرا سنده في كل كتاب، ومن اجتمع به من العلماء وأجازوه ذاكرا سندهم العلمي، والأحاديث المسلسلة بأسانيدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٤٩] وترادف كلمة "الثبت" عدة كلمات أخرى، يختلف استعمالها باختلاف العصر والموطن، مثل: مشيخة، فهرسة، برنامج، أوائل، أسانيد، معجم، مسلسلات وغيرها.

وهذه الكتب المذكورة السابقة تتضمن شيئين أساسين:

الأول، الأحاديث المسلسلة بأسانيدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الثاني، ذكر أسماء العلماء الذين التقى بهم صاحب الكتاب، وأسماء الكتب التي قرأها وأجيز بقراءتها صاحب الكتاب.

كانت المؤلفات في الثبت وما أشبهها مصادرا من

ب. الأدلة على أهمية الإسناد

وجدنا أيات القرآن العظيم التي فسرها المفسرون على أهمية إسناد الخبر والكلام إلى ثقة من الناس وعدلهم وعدم قبولهما من فاسق الناس، منها قوله تعالى في سورة الحجرات:

---

[٤٨]ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي، ***الوجازة في الأثبات والإجازة***، (بيروت: دار قرطبة، ١٤٢٨ ه)، ط.١، ص. ٢٥

[٤٩]بسام عبد الوهاب الجابي في "مقدمة" أبو الفيض محمد بن ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، ***ثبت الكزبري ويليه إتحاف الطالب السري بأسانيد الوجيه الكزبري***، (دمشق: دار البصائر، ١٤٠٢ ه)، ص. ٨

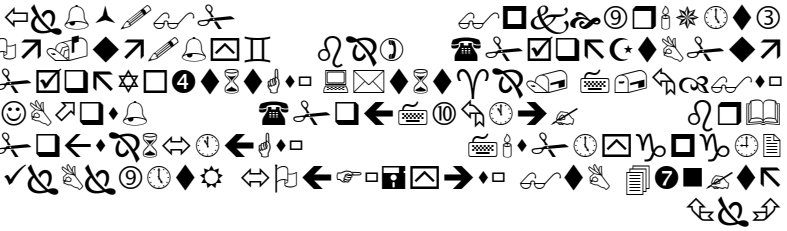

فسر القرطبي (ت ٦٧١ هـ) أنّ هذه الأية دليل على قبول خبر الواحد إذا كان عدلا، لأنه إنما أمر فيها بالتثبت عند نقل خبر الفاسق، ومن ثبت فسقه بطل قوله في الأخبار إجماعا، لأن الخبر أمانة والفسق قرينة يبطلها.[٥٠] كما بينها ابن كثير أيضا، يأمر تعالى بالتثبت في خبر الفاسق ليحتاط له، لئلا يحكم بقوله فيكون – في نفس الأمر – كاذبا أو مخطئا، فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه، وقد نهى الله عن اتباع سبيل المفسدين، ومن هاهنا امتنع طوائف من العلماء من قبول رواية مجهول الحال لاحتمال الفسق في نفس الأمر، وقبلها أخرون لأنا إنما أمرنا بالتثبت عند خبر الفاسق، وهذا ليس بمحقق الفسق لأنه مجهول الحال.[٥١]

والمراد بالخبر كما عرّفه محمود الطحان لغة هو النبأ وجمعه أخبار. واصطلاحا: فيه ثلاثة أقوال وهي: (١) هو مرادف للحديث، أي إن معناهما واحد اصطلاحا. (٢) مغاير له، فالحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلّم، والخبر ما جاء عن غيره. (٣) أعم منه، أي إنّ الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلّم، والخبر ما جاء عنه وعن غيره.[٥٢] فالمختار الثالث من هذه الأقوال، الخبر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلّم والصحابة والتابعين وأتباعهم رضي

---

[٥٠] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، ***الجامع لأحكام القرآن***، الجزء التاسع عشر، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧ هـ)، الطبعة الأولى، ص. ٣٦٩

[٥١] بو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ***تفسير القرآن العظيم***، الجزء السابع، (رياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ)، الطبعة الثانية، ص. ٣٧٠

[٥٢] محمود الطحان، ***المرجع السابق***، ص. ١٦

الله عنهم أجمعين، وهو ما دوّن في كتب الحديث. والخبر أيضا ما جاء عن العلماء المصنفين رحمهم الله، وهو الذي صنف في كتبهم العلوم المتنوعة.

لابد في نقل الخبر عن الثقة، كما قال ابن حزم: ما نقله الثقة عن الثقة كذلك، حتى يبلغ إلى النبي صلى الله عليه وسلّم،[٥٣] يخبر كل واحد منهم باسم الذي أخبره ونسبه، وكلهم معروف الحال والعين والعدالة والزمان والمكان، على أنّ أكثر ما جاء هذا المجيء فإنه منقول نقل الكواف، إما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم من طريق جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، إما إلى الصاحب، إما إلى التابع، و إما إلى إمام أخذ عن التابع، يعرف ذلك من كان من أهل المعرفة بهذا الشأن.

ومن الأحاديث التي تدل على أهمية الإسناد كما أخرجه أبو داود والحاكم في المستدرك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تسمعون، ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم."[٥٤] الحديث عن زيد بن ثابت كما رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه."[٥٥]

روى الديلمي (ت ٥٠٩ هـ) عن ابن عمر (ت ٧٣ هـ) رضي الله تعالى عنهما مرفوعا: العلم دين والصلاة دين، فانظروا عمن تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلاة فإنكم تسألون يوم القيامة.[٥٦] روى مسلم بسنده عن ابن

---

[٥٣]أحمد محمد شاكر، ***الباعث الحثيث: شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير (١٠٧٠-٧٧٤هـ)***، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص. ١٥٤

[٥٤]الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، ***المستدرك على الصحيحين***، الجزء الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص. ١٧٤.الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، ***كتاب السنن: سنن أبي داود***، الجزء الرابع، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩ هـ)، الطبعة الأولى، ص. ٢٤٤

[٥٥]***المصدر نفسه***

[٥٦]أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني، ***الفردوس بمأثور الخطاب***، ج. ٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ)، حديث ٤١٩٠

سيرين قال: لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم. فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع، فلا يؤخذ حديثهم.[٥٧] وفي رواية أخرى لمسلم عن ابن سيرين قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.[٥٨]

نرى من خلال الأخبار المتعلقة بالإسناد أن الأمر لم يعد هيناً، وأمراً من أمور الدين فقد روى مسلم بسنده إلى عبدالله بن المبارك يقول: الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. وفي رواية أخرى يقول عبدالله: بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد.[٥٩] وقال سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح، فبأي شيء يقاتل.[٦٠] وقال الشافعي: مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب ليل يحمل حزمة الحطب، فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري.[٦١]

ويمر الزمن ويستقر في أذهان الأئمة النقاد أن الإسناد جزء لا يتجزأ من رواية الحديث، وانكبوا يفحصونه، وينظرون فيه بأسلوبهم المعين. قال الحاكم: لولا كثرة طائفة المحدثين على حفظ الأحاديث، لانْدَرَسَ منار الإسلام ولتمكن أهل الإلحاد والمبتدعة من وضع الأحاديث، وقلب الأسانيد.[٦٢]

وبهذا تبين أن الإسناد نعمة من نعم الله خصَّ بها هذه الأمة ولذا قال أبو حاتم الرازي: لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم، أمناء يحفظون آثار الرسل، إلا في هذه الأمة. وقال محمد بن حاتم بن المظفر: إن الله تعالى قد أكرم

---

[٥٧] الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ***الجامع الصحيح***، الجزء الأول، ص. ١١

[٥٨] ***المصدر نفسه***

[٥٩] ***المصدر نفسه***، ص. ١٢

[٦٠] ابن حبان، ***المجروحين من المحدثين***، الجزء الأول، (حيدرآباد–الهند: المطبعة العزيزية، ١٣٩٠ هـ)، ص. ٢٧

[٦١] الإمام البيهقي، ***المدخل ألى السنن الكبرى***، (الكويت: دار الخلفاء الإسلامي)، ص. ٢١١

[٦٢] الخطيب البغدادي، ***الرحلة في طلب الحديث***، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٢ م)، ص. ١٧

هذه الأمة وشرَّفها وفضَّلها بالإسناد. وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد موصول، إنما هو صُحف في أيديهم. وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم.[٦٣]

قال ابن كثير: لما كان الإسناد من خصائص هذه الأمة، وذلك أنه ليس أمة من الأمم يمكنها أن تسند عن نبيها إسنادا متصلا غير هذه الأمة.[٦٤] كما قال الحافظ ابن حزم :نقل الثقة عن الثقة حتى يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. شيء خص به المسلمون دون سائر الملل، أما مع الإرسال والإعضال فيوجد في اليهود لكن لا يقربون به من موسى قربنا من محمد، بل يقفون حيث يكون بينهم وبينه أكثر من ثلاثين عصرا، وإنما يبلغون إلى نوح وشمعون، وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق فقط، وأما النقل بالطريق المشتملة على كذّاب ومجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى. وأما أقوال الصحابة والتابعين، فلا يمكن اليهود أن يبلغوا إلى صاحب نبي أصلا، ولا إلى تابع له، ولا يمكن النصارى أن يصلوا إلى أعلى من شمعون وبولص.[٦٥] وقال أبو علي الجياني: خص الله هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها، الإسناد والأنساب و الإعراب.[٦٦]

وهذه الأمة الشريفة زادها الله شرفا بنبيها إنما تنقل الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ والأطول فالأطول مجالسة لمن فوقه، فمن كان أقصر مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها وأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عدا.

---

[٦٣]شمس الدين السخاوي، ***فتح المغيث بشرح ألفية الحديث***، ج. ٣، (الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٦ ه)، ص. ٣٤٤-٣٤٥

[٦٤]أحمد محمد شاكر، ***المرجع السابق***

[٦٥]الحافظ جلال الدين السيوطي، ***تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي***، ج. ٢، (الرياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٥ ه)، ط. ٢، ص. ٦٠٤-٦٠٥

[٦٦]محمد بن محمد أبو شهبة، ***المرجع السابق***، ص. ٤٩

وفي سراج المريدين للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري، كما نقله الكتاني، ما نصه: والله أكرم هذه الأمة بالإسناد، لم يعطه أحد غيرها، فاحذروا أن تسلكوا مسلك اليهود والنصارى فتحدثوا بغير إسناد فتكونوا سالبين نعمة الله عن أنفسكم، مطرقين للتهمة إليكم، وخافضين المنزلتكم، ومشتركين مع قوم لعنهم الله وغضب عليهم، وراكبين لسنّتهم.[67]

وقال شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية رحمه الله: وعلم الإسناد والرواية مما خص الله به أمة محمد وجعله سُلَّماً إلى الدّراية. فأهل الكتاب لا إسناد لهم يأثرون به المنقولات. وهكذا المبتدعون من هذه الأمة أهل الضلالات. وإنما الإسناد لمن أعظم الله عليه المنَّة أهل الإسلام والسنة يفرقون به بين الصحيح والسقيم والمعوج والقويم. وغيرهم من أهل البدع والكفار، إنما عندهم منقولات يأثرونها بغير إسناد وعليها من دينهم الاعتماد، وهم لا يعرفون فيها الحق من الباطل ولا الحالي من العاطل. وأما هذه الأمة المرحومة وأصحاب هذه الأمة المعصومة، فإنَّ أهل العلم منهم والذين هم من أمرهم على يقين. فظهر لهم الصدق من المِيْن كما يظهر الصبح لذي عينين.[٦٨]

وهذا تحقيق عظيم لم يسبق إليه شيخ الإسلام – رحمه الله – إذ استنتج من كون الإسناد من خصائص المسلمين، أن ماليس من الإسلام الصحيح من العقائد والآراء، فإنه لا سند له يعتمد عليه، وإنما هي أقوال بلا دليل ومنقولات بغير إسناد.

وكما استعمل المحدثون الإسناد لكل فرد من الأحاديث، استعملوه أيضاً لرواية الكتب. فالإسناد كان له التأثير البالغ على الكتب المروية من مؤلفيها. فإن كان الرجل عدلاً، قُبلت روايته للكتاب، وإلا فلا وهذا أمر معلوم بالضرورة، فإذا

---

[67]عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، ***فهرس الفهارس والأثبات***، ج. ١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢ هـ)، ط. ١، ص. ٨٠

[٦٨]شيخ الإسلام ابن تيمية، ***مجموع فتاوى***، ج. ١، (مطابع رياض)، ص. ٩

لم يكن مأمون الجانب، فقد يزيد وينقص وَيُغَيِّر ويُحَرِّف. قال الشافعي: ويكون المحدث عالماً بالسنة ثقة في دينه، معروفاً بالصدق في حديثه. عدلاً فيما يحدِّث، حافظاً لكتابه إن حدَّث من كتابه، يُؤمَن من أن يكون مدلِّساً يحدِّث عمن لقي بما لم يسمع أو يحدث عن النبي ما يحدِّث الثقات بخلافه عنه عليه الصلاة والسلام.[٦٩]

وقال القاضي عياض: وأما متى كان ممسك الأصل على الشيخ أو على القارئ غير ثقة ولا مأمون على ذلك أو غير بصير بما يقرأه. فلا يَحِلُّ السماع والرواية بهذه القراءة. وقال أيضاً: وقد ضَعَّف أئمة الصنعة رواية من سمع الموطأ على مالك بقراءة ((حبيب)) كاتبه لضعفه عندهم. وأنه كان يخطرف الأوراق حين القراءة ليتعجل. وكان يقرأ للغرباء.[٧٠] وقال: ولهذه العلة لم يُخَرّج البخاري من حديث ابن بكير عن مالك إلا القليل، وأكثر عنه عن الليث، قالوا: لأن سماعه كان بقراءة حبيب، وقد أنكر هو ذلك.[٧١]

قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح – رحمه الله –: إعلم أنّ الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود منها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله اثبات ما يروي إذ لا يخلو إسناد منها عن شيخ لا يدري ما يرويه، ولا يضبط ما في كتابه ضبطا يصلح، لأن يعتمد في ثبوته، وإنما المقصود بها إبقاء سلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة زادها الله كرامة.[٧٢] هذا الكلام عن فائدة الإسناد بعد التدوين، أي لمن أراد التعلم والتعليم بالأحاديث النبوية يجب اتصال سلسلة الإسناد إلى أئمتها الذين خرّجوها في كتبهم المشهورة في عصرنا هذا. وكذلك، أنّ

---

[٦٩]القاضي عياض، ***الإلماع إلى معرفة أصول الرواية والسماع***، (دار التراث، ١٣٩٨ هـ)، ص. ٧٦-٧٧

[٧٠]***المصدر نفسه***

[٧١]***المصدر نفسه***، ص. ٩٥

[٧٢]الإمام الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، ***المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: شرح النووي على مسلم***، (الرياض: بيت الأفكار الدولية)، ص. ٢٠-٢١

شرف أصحاب العلوم أو أهل العلم أو العالم من العلماء ظاهر بعلم الإسناد ملكوه، وأنّ أهل الدراية يعرفون فضل علم الإسناد ولا ينكرونه ظاهرا وباطنا.

إذ لما كان للإسناد أهمية كبيرة في صيانة الشريعة من التحريف والتبديل، وحفظها من الزيادة أو النقص، إذ بوساطته يمكن الاعتماد على صحة الحديث وغيره من العلوم أو ضعفه، أو أنه خبر موضوع لا أصل له، لأننا حين نسمع بالخبر نعود إلى طريقه وهو السند، فنتعرف على رجاله وأحوالهم وصفاتهم، ونبحث عن أخلاقهم ومدى صدقهم والتزامهم لدينهم، وعن صلة بعضهم ببعض وإمكان نقله عنه ونحو ذلك، وعندها نقبل الحديث والخبر والقول أو نرده، بناءً على ما نتوصل إليه بنتيجة البحث والتمحيص، ولولا السند والإسناد لما كان بالإمكان معرفة شيء من ذلك.

خصائص نظرية الإسناد في نقل العلوم الإسلامية، كما اقتبس سوهيلد عن عبد المنيف، وهي: (١) التأكيد على اتصال شخصي بين الناقل والمتلقي، وسيكون المتلقي ناقلا أيضا بعد ذلك، (٢) السلطة لنقل العلوم الإسلامية، سواء بشكل رسمي أو عن طريق شفهي، (٣) وقوع شكل من أشكال نقل المعرفة في بعض أجزاء من العالم الإسلامي على مر القرون، (٤) وقوع الإسناد بين المسلمين فقط، لا غيرهم.[٧٣]

ت. المصنفات في الأسانيد والأثبات

نجد الكتب العلمية القديمة حافلة بالسماعات التي كان المقصود منها التدليل على أن الكتاب صحيح، وليكن الاعتماد عليه، لكون الذين نقلوه إلينا

[73]Suhailid, "Otoritas Sanad Keilmuan al-Khalidi (1912-1993): Tokoh Pesantren di Lombok NTB," *Al-Turāṡ* XXII, no. 1 (2016): 85–97, http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/al-turats/article/view/2929/2282.

بالسماع ثم الكتابة هم علماء عدول، حملوا الأمانة، ثم أدوها إلى من بعدهم كما هي.

من المصنفات صنفها العلماء، كتبت فيها أسانيدهم المتصلة وأثباتهم المتقنة من كل حديث سمعوه وكل كتاب قرأوه وكل علم تعلموه. كما حقق محمد طاهر مالك "مشيخة ابن طهمان (ت ١٦٣ هـ/٧٧٩ م)،" هذه المشيخة المشتملة على ٢٠٨ حديثا لإبراهيم بن طهمان التى كتبها في الرد على الجهمية.[٧٤] وصنّف الحافظ أبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ) الكتاب المسمى "معجم السفر" وهو غنى عن التعريف بشيوخه وأقرانه ممن أخذ عنه.[٧٥]

خرّج الحافظ رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المنذري (ت ٦٤٣ هـ) "مشيخة النعال البغدادي صائن الدين محمد بن الأنجب (٥٧٥-٦٥٩ هـ/١١٧٩-١٢٦٠ م)" فيه بالإضافة إلى أهميته التاريخية عدد كبير من مشتبه الأسماء والأنساب والألقاب، وقد دفع مؤلفه غوائل التصحيف والتحريف وهما من أعظم الآفات في تاريخ تدوين العربي لاسيما في علم الرجال كما تلحظ في المشيخة اهتماما بتسميع الحديث للنساء والأحداث والصبيان على أكابر الشيوخ في القرن السابع الهجري الذي وصفت فيه الحضارة العربية ظلما بالجمود والتقليد.[٧٦]

ألّف ابن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩ هـ) كتاب "برنامج ابن جابر الوادي آشي" يقدم لنا صورة البرنامج الجامع للمحصول الثقافي الذي يجب أن يتوفر في شيوخ العلم، ويبين لنا الطريقة الفضلى التي يسلكها طالب العلم في رحلته وأخذه عل الشيوخ في متنوّع اختصاصاتهم ومختلف نزعاتهم ومتعدد بلادهم، سعيا وراء

---

[٧٤] محمد طاهر مالك (محقق)، ***مشيخة ابن طهمان (ت ١٦٣ هـ/٧٧٩ م)***، (دمشق، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م)، ص. ٥

[٧٥] الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، ***معجم السفر***، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ)، ص. ٣-٤

[٧٦] الحافظ رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المنذري، ***مشيخة النعال البغدادي صائن الدين محمد بن الأنجب (٥٧٥-٦٥٩ هـ/١١٧٩-١٢٦٠ م)***، (مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ م)، ص. ٥-٦

طرق الأخذ بأنواعها وسبل التلقي بأنواعها من إجازة وسماع وقراءة ومناولة للعديد من المؤلفات المنتسبة للكثير من علوم المقاصد والوسائل التى كانت تزخر بها المكتبة العربية الإسلامية وتغنى بها مراكز العلم بأقطار الإسلام.[٧٧]

كتب الشيخ عبد الرحمن الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ) "غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد،" هذه الفهرسة عبارة عن ثبت لطيف ذكر فيه الشيخ الثعالبي المهم من المصنفات التي اتصلت به وبعض أسانيدها وأسماء مؤلفاته.[٧٨]

خرّج الحافظ شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) "ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري،" وهو من الأثبات القيمة النافعة، له أهمية عظيمة، وفوائد جليلة، يتجلى ذلك في علو أسانيده وقصرها.[٧٩] ألّف ابن غازي (ف ٩١٩ هـ) فهرس ابن غازي وقد ذكر ابن غازي في كتابه هذا شيوخه الذين أخذ عنهم العلم أصلا اسمه بأسمائهم، ويتوصل الإسناد حتى اسم مؤلف الكتاب المروي.[٨٠]

جمع الشيخ أحمد النخلي المكي (ت ١١١٤ هـ) في كتابه "بغية الطالبين" جميع ما قرأه وما سمعه بمشائخ نقاد، وأكابر أفراد، وأعيان أمجاد، كان والله ثم والله وجودهم نفعا للعباد، ورحمة لسائر البلاد، ورجاء من كرم الله تعالى أن لا ينقطع عنا وعن جميع المسلمين ذلك الامداد إلى يوم التناد.[٨١]

وكتب الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) "إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر" جمع فيه كل ما ثبت له روايته بإسناد متصل بمصنفه سواء كان من كتب الأئمة أهل

---

[٧٧]شمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي، ***برنامج ابن جابر الوادي آشي***، (تونس، ١٤٠١ هـ/١٩٩١ م)، ص. ٤

[٧٨]الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري المالكي (ت ٨٧٥ هـ)، ***غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد***، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م)، ص. ١٥

[٧٩]الحافظ شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، ***ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري***، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣١ هـ)، ص. ٥

[٨٠]ابن غازي، ***فهرس ابن غازي***، (تونس: دار بوسلامة، ١٩٨٤ م)، ص. ١٣

[٨١]الشيخ أحمد النخلي المكي، ***بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين المعتمدين***، (حيدراباد: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٧ هـ)، ص. ٤

البيت أو كتب غيرهم من سائر الطوائف الإسلامية في جميع فنون العلم،[٨٢] وعددها أكثر من ٤٧٧ كتاب.

ألف الشيخ إبراهيم الكوراني كتاب "الامم لإيقاظ الهمم،" يتضمن فيه رفع أسانيد الصحيحين والسنن الأربعة وما تيسر من كتب الحديث وغيره على وحه الاختصار ولا الإكثار. لركود الهمم عن النهوض لهذا الشأن في هذه الأعصار.[٨٣]

لخص الشيخ السندي (ت ١٢٥٧ هـ) أسانيده في الكتب المعتبرة في كتابه "حصر الشارد" مقدما بكتاب الله من حيث ذكر أسانيده في بعض القراءات، ثمّ ترتيب الباقي على حروف المعجم ليسهل مراجعته للباحث.[٨٤]

هذه المؤلفات الخاصة بكتابة الأسانيد والأثبات كتبت منذ القرن الثاني الهجري. إذن، أن اهتمام العلماء وأهل العلم بتأليف الكتب الخاصة بهما ظهر منذ ذلك العصر بعد ظهور كثرة الأفكار والأفهام المتنوعة بين المسلمين التي صدرت من أهل البدع والضلالات والمستشرقين خوفاً عن تغيير وتبديل مما جاء عن النبي صلّى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وأتباعهم والأئمة والعلماء اتّبعوهم أجمعين.

أسانيد الشيخ محمد محفوظ الترمسي في علم الفقه

قال الإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ): فإن سلسلة التفقه لأصحاب الشافعى رحمة الله عليه منهم إلى الشافعى رحمه الله، ثم إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[٨٢] الإمام محمد بن علي الشوكاني، ***إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر***، ص. ٥٥

[٨٣] الشيخ برهان الدين إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري، ***الامم لإيقاظ الهمم***، (حيدراباد: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٧ هـ)، ص. ٢-٣

[٨٤] الإمام محمد عابد السندي الأيوبي، ***حصر الشارد من أسانيد محمد عابد***، الجزء الأول، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ١٤٢٤ هـ) ص. ٩٨

من المطلوبات المهمات، والنفائس الجليلات، التى ينبغى للمتفقه والفقيه معرفتها، وتقبح به جهالتها، فإن شيوخه فى العلم آباء فى الدين، وصلة بينه وبين رب العالمين. وكيف لا يقبح جهل الإنسان والوصلة بينه وبين ربه الكريم الوهاب، مع أنه مأمور بالدعاء لهم، وبرهم، وذكر مآثرهم، والثناء عليهم، وشكرهم، فأذكرهم منى إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحينئذ يعرف مَن كان فى عصرنا وبعده طريقه باجتماعها هى وطريقتى قريبًا. [٨٥]

مستدلا بهذه العبارة المهمة طلب الشيخ محمد محفوظ الترمسي من شيوخه الكرماء الأسانيد والأثبات في كل حديث سمعوه وكل كتاب قرأوه وكل علم تعلموه. وستقدم في هذه المقالة القصيرة أسانيده وأثباته في علم الفقه فحسب، التي نسخت من كتابه المتقدم. وسيوضَّح إسناد كل كتاب في علم الفقه بالتشجيرات البسيطات.

فأمّا مؤلفات ابن حجر، التحفة وغيرها: فعن شيخنا السيد أبي بكر المكي عن السيد أحمد بن زيني دحلان عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي، عن الشيخ محمد بن علي الشنواني، عن عيسى بن أحمد البراوي، عن محمد الدفري، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري، عن والده عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ منصور الطوخي (ت ١٠٩٠)، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، عن النور علي الزيادي، عن المحقق أحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٦٤). وأخذها البصري أيضا عن علي بن أبي بكر بن علي الجمال الأنصاري (ت ١٠٧٢)، عن والده، عن أحمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٣) عن ابن حجر.[٨٦] وصورة هذه السلسلة كما في التشجير التالي (المخطط الواحد).

---

[٨٥]الإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، ***تهذيب الأسماء واللغات***، الجزء الأول، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية)، ص. ١٧-١٨

[٨٦]الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، ***كفاية*** ...، ص. ٢٠

وأمّا مؤلفات الرملي، النهاية وغيرها: فعن شيخنا محمد أمين المدني، من محمد أبي خضير، عن صالح البخاري، عن الرفيع القندهاري، عن محمد بن عبد الله المغربي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن علي بن الجمال، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري (ت ١٠٣٧)، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي. وأخذها عبد الله بن سالم البصري، عن علي الشبراملسي، عن الزيادي والحلبي، عن الرملي.[٨٧] وكتب هذا السند بالصورة التالية (المخطط الثاني).

وأمّا مؤلفات الخطيب الشربيني، الإقناع والمغني وغيرهما: فعن شيخنا المدني المذكور، بسنده إلى البصري، عن منصور الطوخي، عن الشيخ سلطان، عن الشيخ سالم الشبشيري، عن المؤلف الشيخ محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧).[٨٨] وصورة هذه السلسلة كما تلي (المخطط الثالث).

وأمّا مؤلفات شيخ الإسلام، فبهذه الأسانيد الى ابن حجر والرملي والخطيب، عن المؤلف شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري.[٨٩] وصورهذا السند كما يلي (المخطط الرابع).

وأمّا مؤلفات الإمام النووي: فبهذه الأسانيد أيضا إلى شيخ الإسلام، عن الجلال المحلي، عن أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦)، عن والده أبي الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي (ت ٨٠٦)، عن العلاء بن العطار، عن المؤلف الإمام محي الدين أبي زكريا يحيى النووي (ت ٦٧٦).[٩٠] وصورت هذه السلسلة في التشجير التالي (المخطط الخامس).

---

[٨٧] *المصدر نفسه*

[٨٨] *المصدر نفسه*، ص. ٢١

[٨٩] *المصدر نفسه*

[٩٠] *المصدر نفسه*

وأمّا مؤلفات الإمام الرافعي: فبهذه أيضا إلى الإمام النووي، عن الكمال سلار الأردبيلي (ت ٦٧٠)، عن محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير، عن عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني (ت ٦٦٥)، عن المؤلف الإمام أبي القاسم عبد الكريم الرافعي (ت ٦٢٣).[٩١] وصورة هذه السلسلة كما يلي (المخطط السادس).

وأمّا السند المتصل إلى الإمام الأعظم الشافعي: فهو أنّي قد تفقهت على يد شيخنا العلّامة السيد أبي بكر بن محمد شطا المكّي، عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي، عن الشيخ عبد الله بن حجازي الشرقاوي، عن الأستاذ محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ أحمد الخليفي، عن الشيخ أحمد البشبيشي (ت ١٠٩٦)، عن علي بن إبراهيم الحلبي، والشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، عن الشيخ علي الزيادي (ت ١٠٢٤)، والشيخ محمد القصري، عن المحقق أحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٦٤)، والرمليين والخطيب الشربيني، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦)، عن الجلال المحلي (ت ٨٦٤)، والحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) والشمس القاياتي والجلال عبد الرحمن بن عمر البلقيني (ت ٨٢٤)، عن الوليّ أحمد بن عبد الرحيم العراقي، عن والده عبد الرحيم بن حسين العراقي (ت ٨٠٦)، عن السراج البلقيني (ت ٨٠٥)، عن العلاء بن العطّار، عن محرر المذهب يحيى النووي، عن أبي حفص عمر بن أسعد الربعي، عن أبي عمر وعثمان بن عبد الرحمن الشهير بابن الصلاح الشهرزوري (ت ٦٤٣)، عن والده (ت ٦١٨)، عن أبي سعد عبد الله بن عصرون (ت ٥٨٥)، عن أبي علي الفارقي (ت ٥٢٨)، عن أبي إسحاق إبراهيم الشيرازي (ت ٤٧٦)، عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري (ت ٤٥٠)، عن أبي الحسن محمد بن علي الماسرجسي (ت ٣٨٤)، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي (ت ٣٤٠).[٩٢]

---

[٩١] *المصدر نفسه*

[٩٢] *المصدر نفسه*، ص. ٢١-٢٢

(ح) وأخذ والد ابن الصلاح – أيضا – عن أبي القاسم البزري (ت ٥٦٠)، عن أبي الحسن علي بن محمد الكيا الهراسي (ت ٥٠٤)، عن الإمام.[٩٣]

(ح) وأخذ النووي – أيضا – عن الكمال سلار الأردبيلي، عن محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير، عن عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني صاحب الحاوي الصغير، عن الإمام الرافعي، عن أبي الفضل محمد بن يحيى (ت ٥٤٨)، عن حجة الإسلام الغزالي (ت ٥٠٥)، عن الإمام.[٩٤]

وأخذ الحافظ ابن حجر – أيضا – الفقه عن سراج الدين عمر بن الملقن الأنصاري (ت ٨٠٤)، عن الجمال عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت ٧٧٢)، عن التقي علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦)، عن النجم الفقيه أحمد بن محمد بن الرفعة المصري (ت ٧١٠)، عن التقي محمد بن علي بن دقيق العيد القوصي (ت ٧٠٢)، عن سلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت ٦٦٠)، عن الفخر عبد الرحمن بن محمد بن عساكر (ت ٦٢٠)، عن أبي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري (ت ٥٧٨)، عن عمر بن إسماعيل الدامغاني، عن الغزالي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨)، عن والده أبي محمد عبد الله الجويني (ت ٤٣٨)، عن أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال الصغير المروزي (ت ٤١٧)، عن أبي زيد المروزي (ت ٣٧١)، عن أبي إسحاق المروزي (ت ٣٤٠)، عن أبي العباس أحمد بن سريج البغدادي (ت ٣٠٦)، عن أبي القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي (ت ٢٨٨)، عن إسماعيل بن يحيى المزني (ت ٢٦٤)، عن الإمام الأعظم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، عن الإمام مالك (ت ١٧٩)، عن نافع (ت ١١٧)، عن ابن عمر (ت ٧٣)، عن النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ونفعنا

[٩٣] *المصدر نفسه*، ص. ٢٢

[٩٤] *المصدر نفسه*

بهم، آمين.[٩٥] وصورت هذه الأسانيد المتصلة كما في التشجير التالي (المخطط السابع).

كتب الشنواني (ت. ١٢٣٣ هـ) أيضا هذا رجال الأسانيد إلى البصري (ت. ١١٣٤ هـ) في ثبته "الدرر السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية."[٩٦] وأما الرجال من البصري إلى الرجال الأعلون منه فذكر البصري أيضا في كتابه "الإمداد في معرفة علو الإسناد."[٩٧]

هذا البيان يدل على أنّ مصدر سلاسل الأسانيد من مؤلفات الفقه التي ثبتها الشيخ محفوظ الترمسي هو الثبت الذي كتبه شيوخه، له مراجع أخرى التي تدعم وجود الأسماء الواردة في هذه السلاسل، وهما الثبتان المذكوران سابقا. هذا يدل على أن هذا المجتمع يحفظ على السند أن تكون متصلا في التطبيق المدرج مع أسماء الرجال الذين يمكن تتبعها في المصادر القيمة من قرن إلى قرن، وهي الثبت.

خاتمة

كان هذا البحث – عن الإسناد والثبت – نادرا بين الباحثين المتأخرين وقليلا من المؤلفات الحديثة الموجودة. هذه هي فرصة ثمينة للباحثين القادمين الذين يريدون أن يبذلوا أنفسهم في البحث عن هذا الموضوع.

---

[٩٥] ***المصدر نفسه***، ص. ٢٢-٢٣

[٩٦] محمد بن علي بن منصور الشنواني، ***الدرر السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية***، مخطوطة

[٩٧] الإمام جمال الدين عبد الله بن سالم البصري المكي، ***الإمداد في معرفة علو الإسناد***، (الرياض: دار التوحيد للنشر، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م)

المخططات (المخطط الواحد)

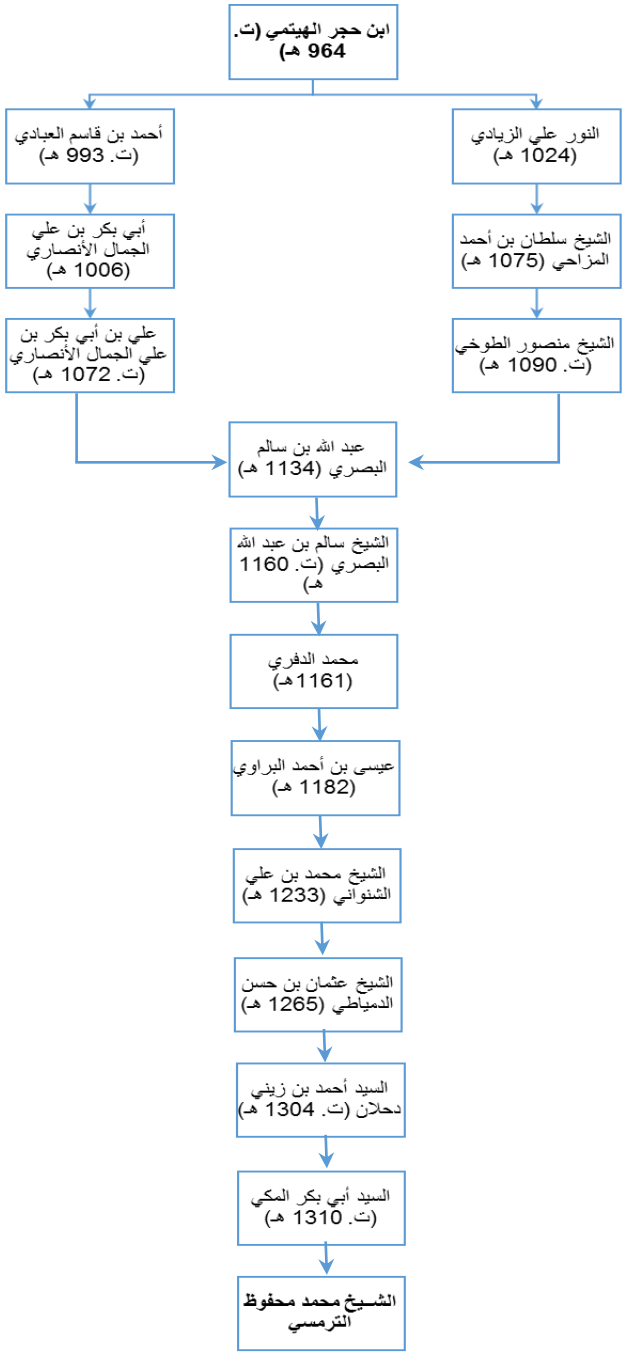

المخطط الثاني

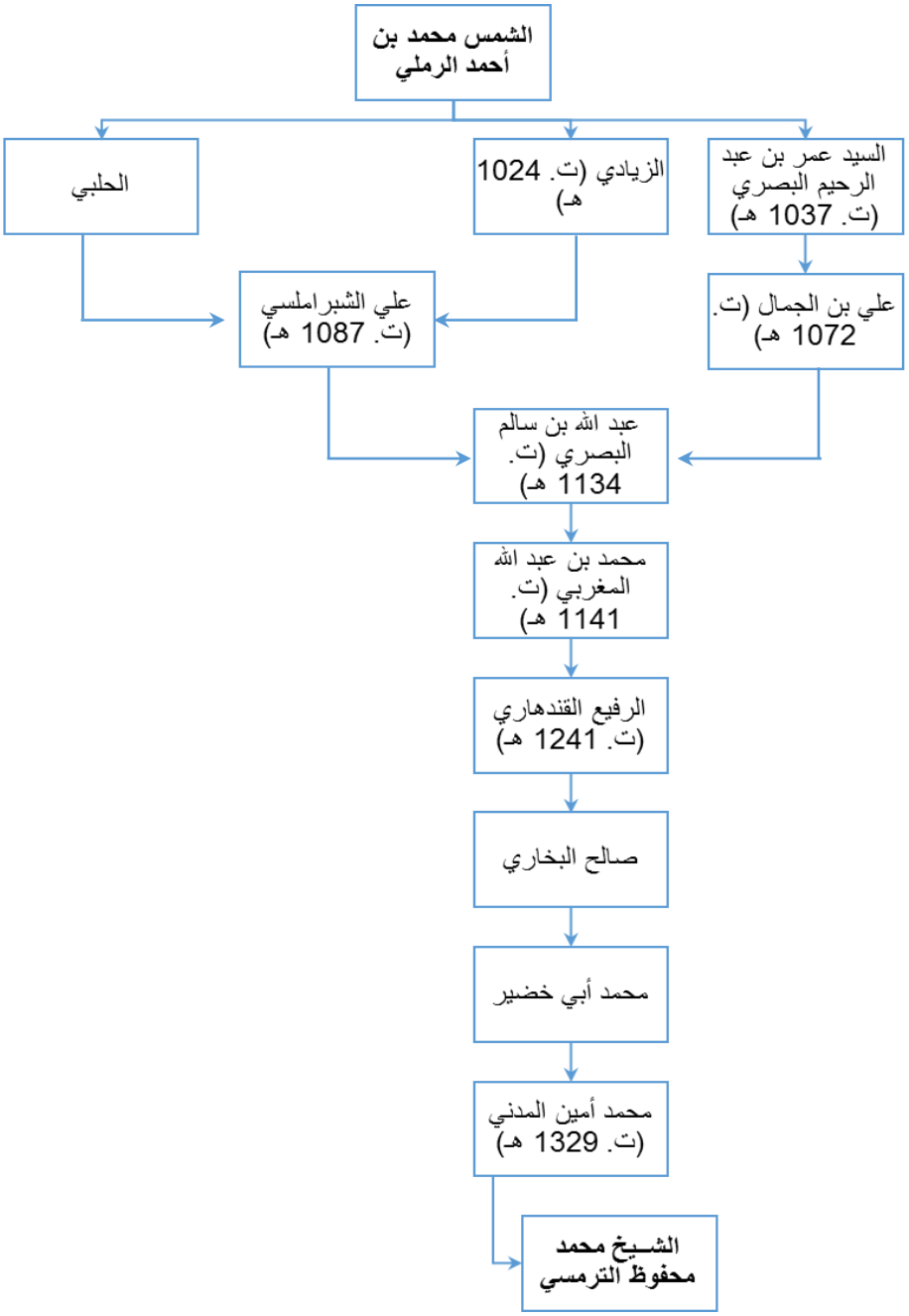

المخطط الثالث

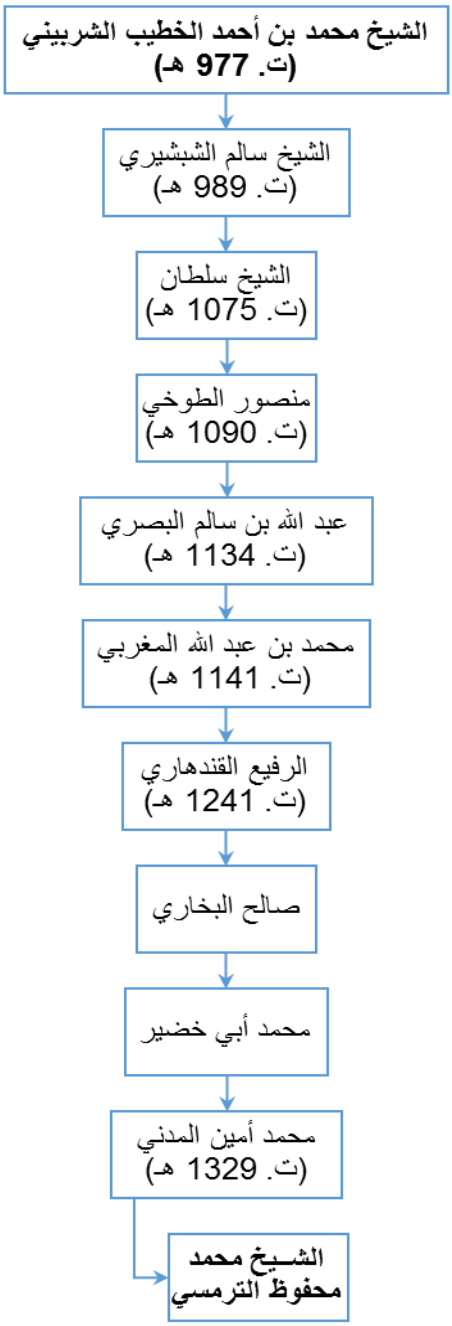

المخطط الرابع

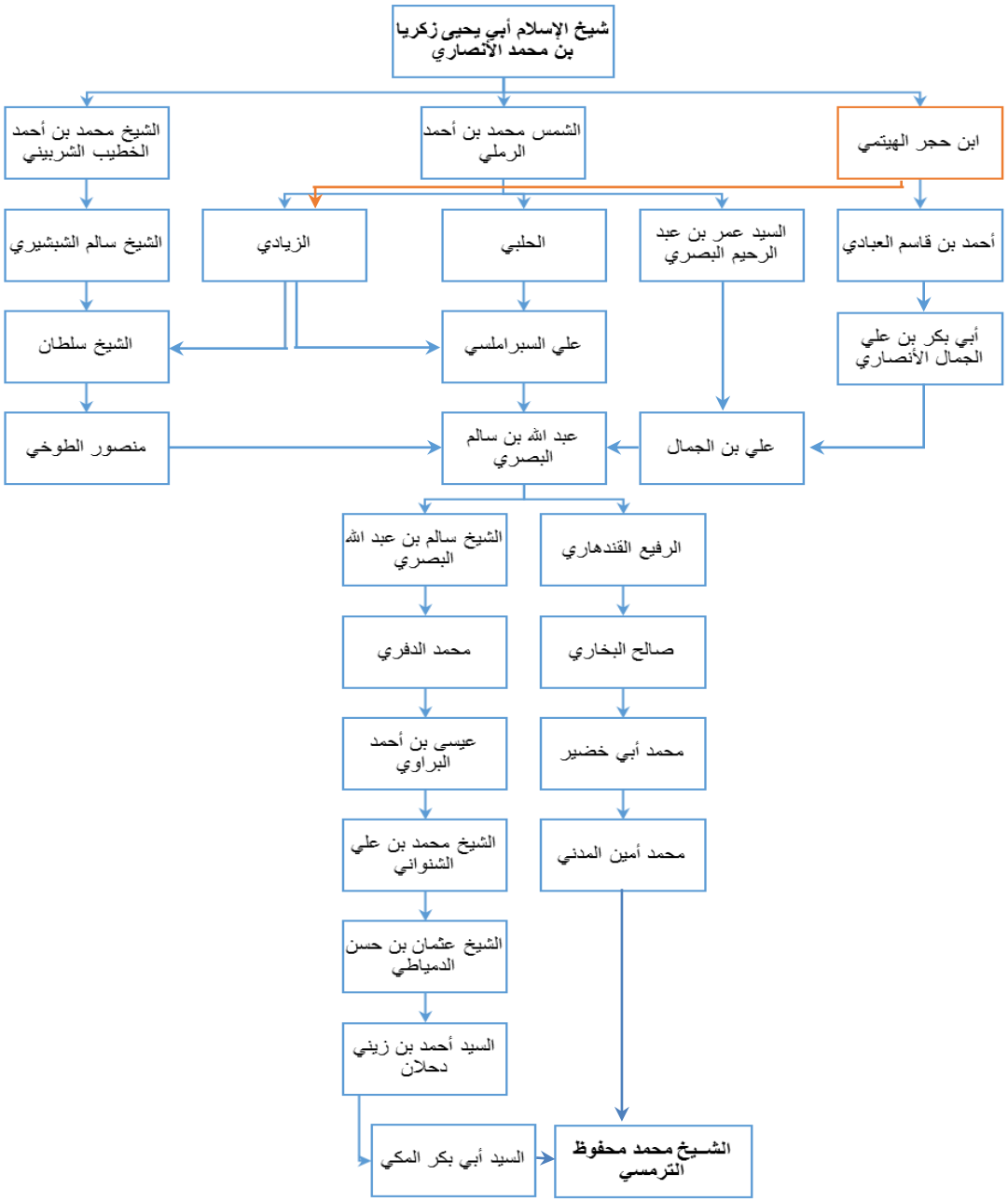

المخطط الخامس

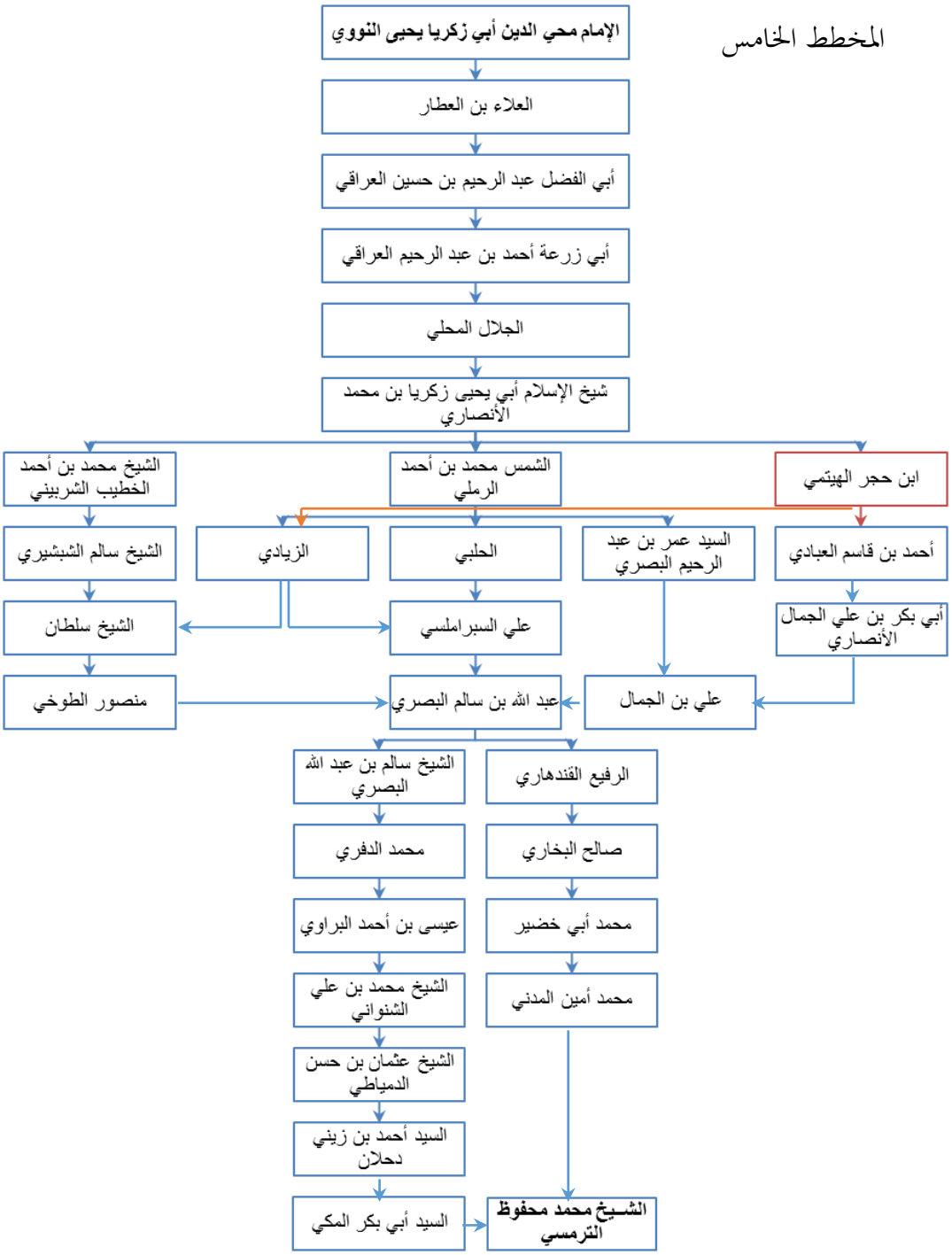

المخطط السادس

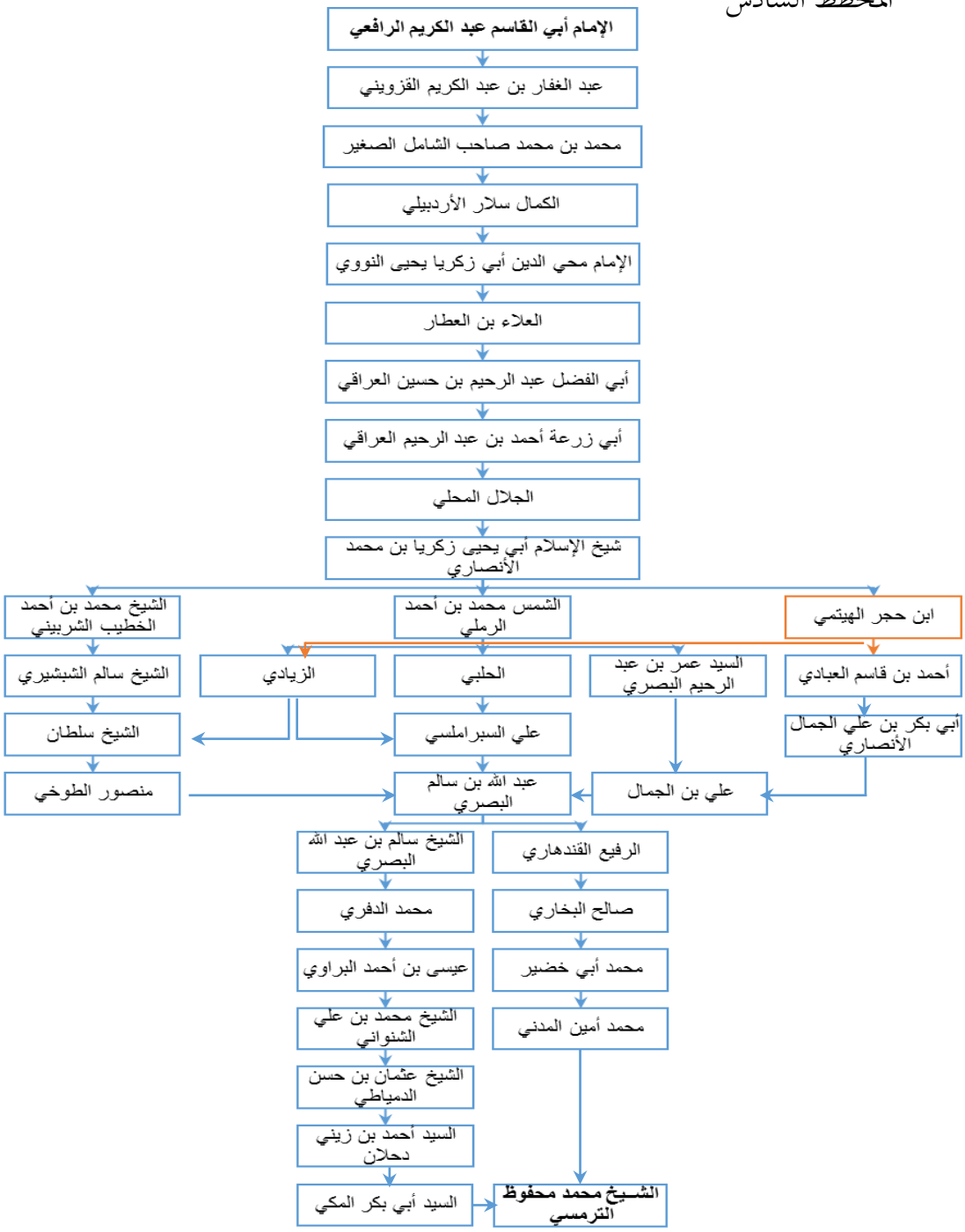

المخطط السابع

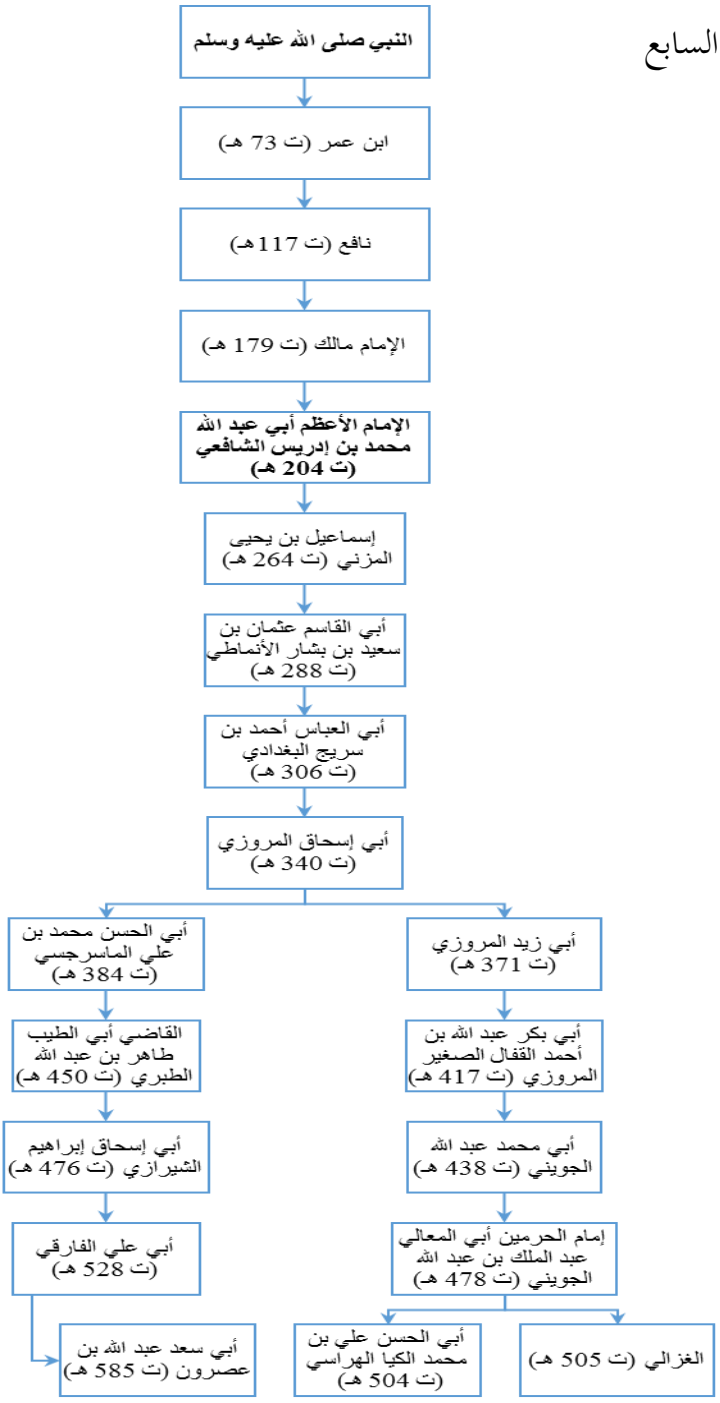

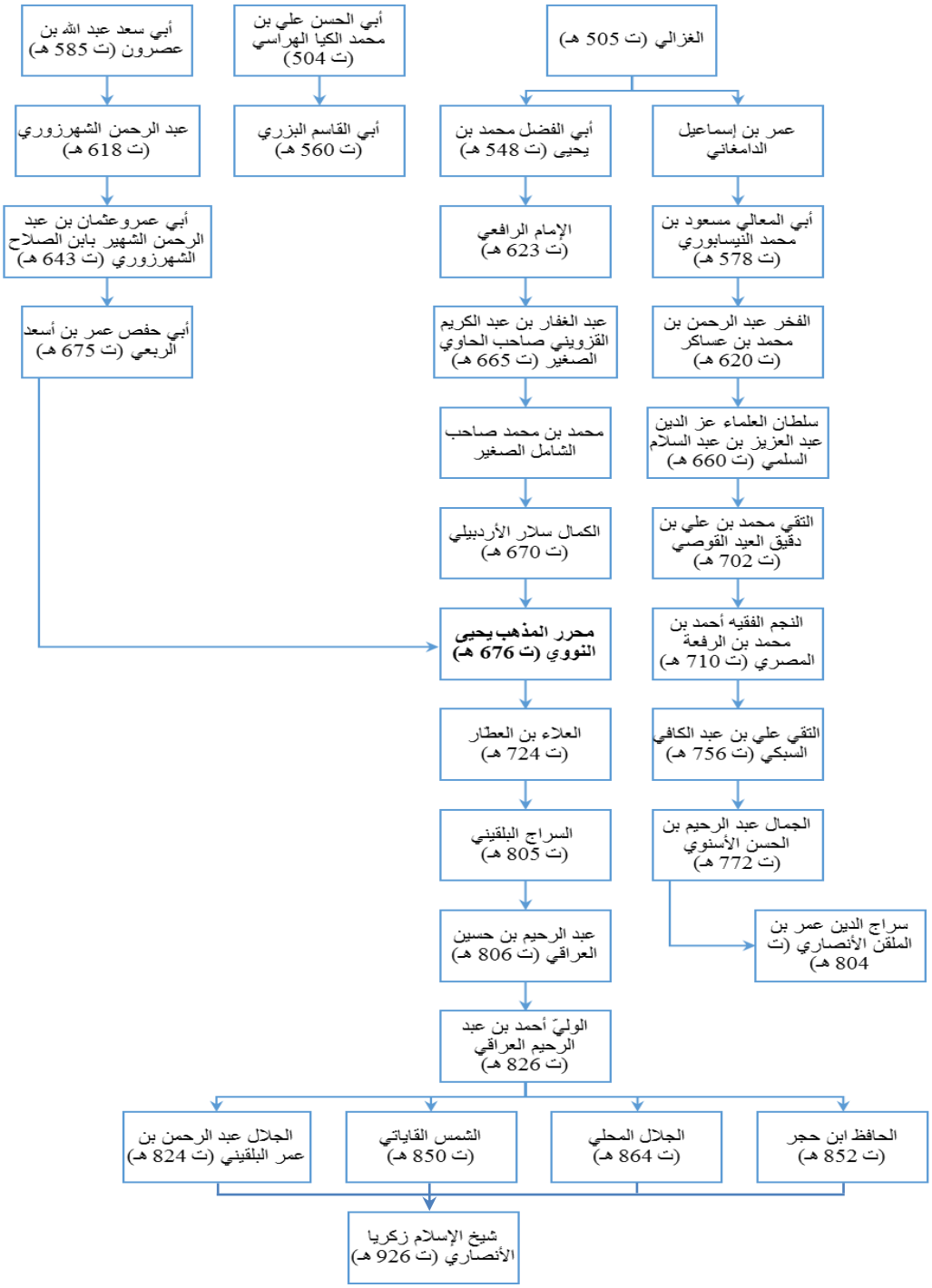
الغزالي (ت 505 هـ)
أبي الحسن علي بن محمد الكيا الهراسي (ت 504)
أبي سعد عبد الله بن عصرون (ت 585 هـ)
عمر بن إسماعيل الدامغاني
أبي الفضل محمد بن يحيى (ت 548 هـ)
أبي القاسم البزري (ت 560 هـ)
عبد الرحمن الشهرزوري (ت 618 هـ)
أبي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري (ت 578 هـ)
الإمام الرافعي (ت 623 هـ)
أبي عمروعثمان بن عبد الرحمن الشهير بابن الصلاح الشهرزوري (ت 643 هـ)
الفخر عبد الرحمن بن محمد بن عساكر (ت 620 هـ)
عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني صاحب الحاوي الصغير (ت 665 هـ)
أبي حفص عمر بن أسعد الربعي (ت 675 هـ)
سلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت 660 هـ)
محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير
التقي محمد بن علي بن دقيق العيد القوصي (ت 702 هـ)
الكمال سلار الأردبيلي (ت 670 هـ)
النجم الفقيه أحمد بن محمد بن الرفعة المصري (ت 710 هـ)
محرر المذهب يحيى النووي (ت 676 هـ)
التقي علي بن عبد الكافي السبكي (ت 756 هـ)
العلاء بن العطار (ت 724 هـ)
الجمال عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت 772 هـ)
السراج البلقيني (ت 805 هـ)
سراج الدين عمر بن الملقن الأنصاري (ت 804 هـ)
عبد الرحيم بن حسين العراقي (ت 806 هـ)
الوليّ أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت 826 هـ)
الجلال عبد الرحمن بن عمر البلقيني (ت 824 هـ)
الشمس القاياتي (ت 850 هـ)
الجلال المحلي (ت 864 هـ)
الحافظ ابن حجر (ت 852 هـ)
شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت 926 هـ)

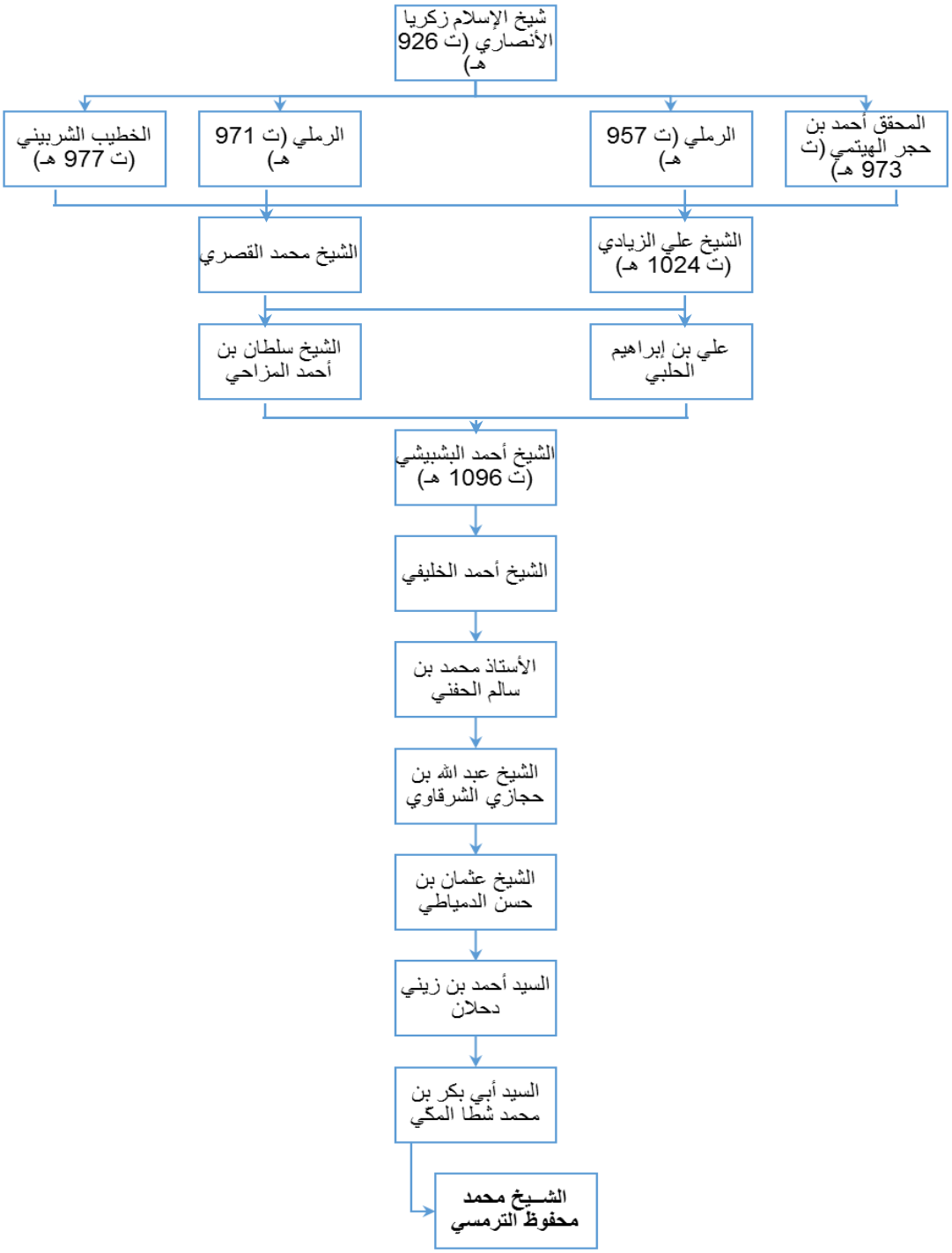
شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت 926 هـ)
الخطيب الشربيني (ت 977 هـ)
الرملي (ت 971 هـ)
الرملي (ت 957 هـ)
المحقق أحمد بن حجر الهيتمي (ت 973 هـ)
الشيخ محمد القصري
الشيخ علي الزيادي (ت 1024 هـ)
الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي
علي بن إبراهيم الحلبي
الشيخ أحمد البشبيشي (ت 1096 هـ)
الشيخ أحمد الخليفي
الأستاذ محمد بن سالم الحفني
الشيخ عبد الله بن حجازي الشرقاوي
الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي
السيد أحمد بن زيني دحلان
السيد أبي بكر بن محمد شطا المكي
الشيخ محمد محفوظ الترمسي

قائمة المراجع

Abu Syubhah, Abu Umar Yusuf ibn Abdillah ibn Muhammad ibn Abdil Bar Al-Namry, *Al-Tamhid Lima Fi al-Muwattha' min Ma'ani wa al-Asanid*, Vol. I, 1387 H.

Al-Anshary, Zainuddin Abu Yahya Zakariya Al-Saniky, *Fathu al-Baqi bi Syarhi Alfiyati al-Iraqi*, Vol. I, Beirut: Dar el-Kutub el-Ilmiyah, 1422 H, I.

Al-Baghdadi, Abu Bakar Ahmad Bin Ali Bin Tsbait al-Khatib, *Kitabu al-Kifayah fi 'Ilmi al-Riwayah*.

Al-Baghdadi, al-Khatib, *Al-Rihlah fi Thalabi al-Hadits*, Beirut: Dar el-Kutub el-Ilmiah, 1972 AD.

Al-Baihaqi, *Al-Madkhal Ila Al-Sunan al-Kubra*, Kuwait: Dar al-Khulafa' al-Islami.

Al-Bishri, Al-Imam Jamaluddin Abdullah bin Salim Al-Makki, *Al-Imdad fi Ma'rifati 'Uluwi al-Isnad*, Al-Riyadh: Dar al-Tauhid linnasr, 1427 H/2006 AD.

Al-Bustani, Al-Mu'allim Bitars, *Muhit al-Muhit: Qamus Matawwal lilughati al-Arabiyah*, Beirut: Maktabah Lubnan, 1987 AD.

Al-Dimasyqi, Abu Al-Fida' Ismail bin Umar bin Katsir Al-Qursy, *Tafsir al-Quran al-Adzim*, Vol. VII, Riyadh: Dar Taybah lin nasr wa al-Tauzi', 1420 H, II.

Al-Dimasyqi, Syarafuddin Abu Muhammad Al-Husain bin Muhammad bin Abdilla al-Tibi, *Al-Khulasah fi Ma'rifati al-Hadis*, Cairo: Al-Maktabah Al-Islamiyah, 1430 H.

Al-Fadani, Abu al-Fayd Muhammad Yasin Isa al-Makki, *Kifayatu al-Mustafid lima 'ala min al-Asanid*, Dar al-Basyair al-Islamiyah.

Al-Fayumi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Muqri', *al-Misbah al-Munir: Mu'jam Arabi-Arabi*, Beirut: Maktabah Lubnan, 1987 AD.

Al-Ghamidi, Diyab ibn Sa'd Ali Hamdan, *Al-Wijazah fi al-Istbat wa al-Ijazah*, Beirut: Dar Corboba, 1428 H.

Al-Hamdani Abu Syuja' Syiruwih ibn Syahrdar ibn Syiruwh al-Dailami, *Al-Firdaus Bi Ma'sturi al-Khitab*, Vol. III, Beirut: Dar el-Kutub el-Ilmiah, 1406 H.

Al-Hindi, Abdullah ibn Ghazi, *Nastr al-Durrar fi Tadzyili nidzami al-Durar*, min Makhtutati Maktabati al-Haram, No. 1424.

Ali Mas'ud, "Al-Taqalid al-Islamiyah al-Iqlimyah bi Indunisia AAfkar Shalih Darat wa Ahamad Dahlan wa Hasyim Asy'ari. *Journal of Indonesian Islam* 7, no. 1 (2013): 188, http://jiis.uinsby.ac.id/index.php/JIIs/article/view/125/124.

Al-Jabi, Basam Abdul Wahhab, *Fi Muqaddimati Abu Al-Fayd Muhammad bin Yasin bin Muhammad Isa Al-Fadani al-Makki, Tsabtu al-Kazbari wa yalihi Ithafu al-Thalib al-Sirri Bi Asanid al-Wajih al-Kazbary*, Demasyqus: Dar al-Bashair, 1402 H.

Al-Jauhari, Abu Nasr Ismail bin Hamad, *Al-Shihhah: Taj al-Lughah wa Shihahi al-Arabiyah*, Cairo: Dar al-Hadits, 1430 H.

Al-Kattani, Abd al-Hay ibn Abd al-Kabir, *Fihris al-Faharis wa al-Atsbat*, Vol. I, Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1402 H. I.

Al-Kurani, Burhanuddin Ibrahim ibn Hasan ibn Syihabuddin al-Kurdi al-Syahruzuri, *al-Umma li Iqadi al-Himam*, Haidarabad: Majlis Dairah al-Ma'arif al-Nidzamiah, 1327 H.

Al-Mirshafi, Abdul Fattah al-Sayyid 'Ajmi, *Hidayatu al-Qari ila Tajwidi Kalami al-Bari*, Madinah al-Munawwarah: Maktabah Taibah.

Al-Mu'allami, Abdullah ibn Abdirrahman ibn Abd al-Rahim, *A'lamu al-Makkiyin (Min al-Qarni al-Tasi' ila al-Qarni al-Rabi' 'asar al-Hijri)*, Vol. I, Mekkah al-Mukarramah wa al-Madina al-Munawwarah: Muassasah al-Furqan li al-Turats al-Islami, 1421 H/2000 AD.

Al-Mundziri, al-Hafidz Rasyid al-Din Muhammad ibn Abd al-'Adzim, *Masyikhah al-Ni'al al-Baghdadi Shain al-Din Muhammad ibn al-Anjab*, Matba'ah al-Majma' al-Ilmi al-Iraqi, 1426 H/2005 AD.

Al-Muzim, Abdullah ibn Ali ibn Muhammad, "Tarjamah al-Termasi", *Is'af al-Mathali' bi Syarhi al-Badr al-Lami' nadm jam'i al-Jawami' lil allamah Muhammad Mahfudz Al-Termasi*, Mekkah al-Mukarramah: Jami'ah Ummi al-Qura, 1428 H.

Al-Nakhli, Ahmad Al-Makki, *Bughyatu al-Thalib li Bayani al-Masyayikh al-Muhaqqin al-Mu'tamaddin*, Haidarabad: Majlis Dairah al-Ma'arif al-Nidzamiyah, 1327 H.

Al-Nawawi, Muhyiddin Abu Zakariya ibn Syaraf ibn Mari, *al-Minhaj fi Syarhi Shihah Muslim ibn al-Hajjaj*, Syarh al-Nawawi Ala Muslim, Riyadh: Baitu al-Afkar al-Dauliyah.

Al-Nawawi, Muhyiddin Abu Zakariya ibn Syaraf, *Al-Taqrib wa al-Taysir li Ma'rifati al-Sunan al-Basyir al-Nadzir*, Beirut: Dar al-Kutub al-Arabi, 1405 H.

Al-Nawawi, Muhyiddin Abu Zakariya ibn Syaraf, *Tahdzibu al-Asma' wa al-Lugah*, Vol. I, Beirut: Dar el-Kutub el-Ilmiah.

Al-Nisapuri, Abu 'Abdillah Muhammad ibn Abdillah al-Hakim, *Ma'rifatu 'ulumi al-Hadis wa Kammiyati Ajnasihi*, Beirut: Dar Ibn Hazm, 1424 H.

Al-Nisapuri, Abu Abdillah Muhammad ibn Abdillah al-Hakim, *Al-Mustadrak Ala Al-Shahihain*, Vol. I, Beirut: Dar el-Kutub el-Ilmiah.

Al-Nisapuri, Abu al-Hasain Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qusyairi, *Al-Jami' Al-Sahih*. Vol. I.

Al-Qadi 'Iyadh, *al-Ilma' ila Ma'rifati Ushul al-Riwayah wa al-Sima'*, Dar el-Turats, 1398 H.

Al-Qurtubi, Abu Abdillah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakar, *al-Jami' li Ahkami al-Quran*, Vol. IX, Beirut: Muassah al-Risalah, 1427 H. I.

Al-Sajistani, Abu Daud Sulaiman bin Al-Asy'ats al-Azdi, *Sunan Abi Daud*, Vol. VII, Beirut: Muassasah Risalah, 1419 H.

Al-Sakhawi, Al-Hafidz Syamsuddin, *Tsabat Syaikhul Islam al-Qadhi Zakariya Ibn Muhammad Al-Anshari*, Beirut: Dar al-Basyair al-Islamiyah, 1431 H.

Al-Sakhawi, Syamsuddin, *Fathu al-Mugist Bi Syarhi Alfiyati al-Hadis*, Vol. III, Riyadh: Maktabah Dar al-Minhaj, 1426 H.

Al-Salafi, Abu Tahir Ahmad Ibn Muhammad, *Mu'jam al-Safar*, Beirut: Dar el-Fikr, 1414 H.

Al-Sandi, Muhammad Abid al-Ayyubi, *Hasru al-Syari min Asanidi Muhammad Abid*, Vol. I, Riyadh: Maktabah al-Rusd Naserun, 1424 H.

Al-Suyuthi, Al-Hafidz Jalaluddin, *Tadribu al-Rawi fi Syarhi Taqribi al-Nawawi*, Vol. 2, Riyadh: Maktabah al-Kautsar, 1415 H.

Al-Syanawi, Muhammad Ali Mansur, *Al-Durar al-Saniah fima 'Ala min al-Asanid al-Syanawiyah*, Manuscript.

Al-Syaukani, Muhammad Ali, *Ithafu al-Akabir Bi Isnadi al-Dafatir*.

Al-Syirazi, Majiduddin Muhammad ibn Ya'kum Al-Fairuzabadi, *Al-Qamus Al-Muhit*, Vol. I, Cairo: Al-Hay'ah al-Mishriyah al-'Ammah lil Makatabi, 1400 H.

Al-Tahhan, Mahmud, *Taisir Musthalah al-Hadis*, Alexandria: Markaz al-Huda li al-Dirasat, 1415 H.

Al-Termasi, Muhammad Mahfudz, *Al-Khal'ah al-Fikriyah bi Syarhi al-Minhah al-Khairiyah*, Mekkah: Al-Matba'ah al-Miriyah, 1315 H.

Al-Tsa'labi, Syekh Abdurrahman bin Muhammad Bin Makhluf al-Jazairi al-Maliki, *Ghanimatu al-Wafid wa Bugyatu al-Thalib al-Majid*, Beirut: Dar Ibn Hazm, 1426 H/2005 AD.

Al-Turmusy, Syekh Muhammad Mahfudz Bin Abdillah, *Kifayatu al-Mustafid lima 'ala min al-Asanid*, Dar al-Basyair al-Islamiyah.

Al-Wadi Atsyi, Syamsuddin Muhammad ibn Jabir, *Barnamij Ibn Jabir al-Wadi Atsyi*, Tunis: 1401 H/1991 AD.

Al-Zabidi, Muhammad Murtadha Al-Hasani, *Taju al-Arus min Jawahiri al-Qamus*, Vol. VIII, Kuwait: Mathba'ah Hukumiah, 1414 H.

Al-Zarkasyi, Badruddin Abu Abdillah Muhammad bin Jamalulladin Abdillah bin Bahadir al-Syafi'i, *Al-Naktu ala Muqaddimah Ibn al-Shalah*, Vol. I, Riyadh: Adwa'u al-Salaf, 1419 H.

Dahlan, Sayyid Abdullah Bin Sadaqah bin Zaini, *Taqridzu al-Ulama' li Kitabi Hasyiyati al-Termasi al-Musammah Al-Minhal al-'Amim bi Hasyiyati al-Minhaj al-Qawim wa Mawhibatu Dzi al-Fadl Hasyiyati Ala Syarh Ibn Hajad li Muqaddimati Bafadal li Syaikh Muhammad Mahfudz Al-Termasi*, Vol. VII, Jeddah: Dar al-Minhaj, 1432 H/2011 AD.

Haitsam Hilal, *Mu'jam Mushtalah al-Ushul*, Beirut: Dar al-Jayl, 1424 H.

Hayati binti Hussin, Abdul Rahim bin Ahmad, Zainora binti Daud & Muhammad Lukman bin Ibrahim, " Justifikasi Qiraat di dalam Manuskrip *Ta'mim al-Manafi' bi Qiraat al-Imam Nafi'*," *Jurnal al-Turats* Vol. 1, No. 2, Tahun 2016

Ibnu Al-Mulaqqin, Sirajuddin Umar bin Ali bin Ahmad Al-Anshari, *Al-Muqni' fi 'Ulumi Al-Hadis*, Dar Fawwaz Lin Nasr, 1413 H.

Ibnu Al-Shalah, Abu Utsman bin Abdirrahman Al-Syahruzwari, *Ma'rifatu Anwa'i 'ilmi al-Hadits*, Beirut: Dar el-Kotob el-Ilmiah, 1423 H.

Ibnu Faris, Abu al-Husain Ahmed Ibn Zakariya, *Mu'jam Maqayis al-Lughah*, Vol. III, Beirut: Dar el-Fikr, 1399 H.

Ibnu Ghazi, *Fihris Ibn Ghazi*, Tunis: Dar Bu Salamah, 1984 M.

Ibnu Hebban, *Al-Majruhin min al-Muhaddisin*, Haidarabad-Al-Hind: Al-Matba'ah Al-Aziziyah, 1390 H.

Ibnu Jama'ah, Badrud Din Muhammad Ibn Ibrahim, *Al-Minhal Al-Rawi fi Mukhtasar 'Ulumi al-Hadis al-Nabawi*, Beirut: Dar el-Fikr.

Ibnu Taimiyah, Syeikhul Islam, *Majmu' Fatawa*, Riyadh.

Muhammad Thahir Malik, *Masyikhah Ibn Thahman*, Demasyqus, 1403 H/11983 M.

Sabri Mohamad et al., "Syeikh Mahfuz Al-Tarmasi : Tokoh Ilmu Qira ' at Nusantara," *Prosiding Nadwah Ulama Nusantara (NUN) IV: Ulama Pemacu Transformasi Negara*, no. November (2011): 541–546, http://www.ukm.my/nun/NUN IV/Artikel EDITED OK (PDF)/72 541 ٥٤٦-Sabri, Wan Nasyrudin, Muhd Najib, Mohd Akil & Hayati.pdf .

Saiful Umam, "God's Mercy Is Not Limited to Arabic Speakers: Reading Intellectual Biography of Muhammad Salih Darat and His Pegon Islamic Texts," *Studia Islamika* 20, no. 2 (2013): h. 246, http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/studia-islamika/article/view/388/252.

Salim, Umar Abdul Mun'im, *Taysir 'Ulumi al-Hadits lil Mubtadiin*, Tanta: Dar al-Diya'.

Suhailid, "Otoritas Sanad Keilmuan Ibrahim Al-Khalidi (1912-1993): Tokoh Pesantren Di Lombok NTB," *Al-Turāṡ* XXII, no. 1 (2016): 85–97, http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/al-turats/article/view/2929/2282.

Syakir, Ahmad Muhammad, Al-Ba'ist al-Hastist: *Syarh Ikhtishari Ulumi al-Hadis lil Hadid Ibn Katsir*, Beirut: Dar el-Kutub el-Ilmiah.

Syauqi Daif wa a'dhauhu, *al-Mu'jam al-Wasith*, Cairo: Maktabah al-Syuruq al-Dauliah, 1425 H.

Umar Abd al-Jabbar, *Siyar wa Tarajim Ba'di Ulamaina fi al-Qarni al-Rabi' 'asar lil Hijah*, Jeddah-Kerajaan Arab Saudi: Tihamah, 1403 H/1982 AD.

Wajdi, Muhammad Farid, *Dairah Ma'arif al-Qarn al-Isyrin: Al-Rabi' Asyar – Al-Isyrun*, Vol. V, Beirut: Dar el-Ma'rifat, 1971 AD.